# معيار مقترح لبرامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة في المكتبات العامة العربية

**د. غدير مجدى عبد الوهاب**
**محاضرة بقسم المكتبات والمعلومات**
**كلية الآداب – جامعة الاسكندرية**

## مستخلص

تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، واستعراض نماذج لبعض برامج ومبادرات المكتبات العامة وحكومات ومؤسسات الدول لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة في دول العالم المتقدم مع دراسة ما نتج عنها من دراسات، وذلك للإفادة منها في مجال تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة عامةً، وفي إعداد المعيار المقترح لبرنامج لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة خاصةً، وأخيرًا تقترح الدراسة معيار لإنشاء برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، يمكن أن تستخدمه المكتبات العامة عند تخطيطها لإنشاء تلك البرامج وتحديد الأهداف المرجوة منها.

**الكلمات المفتاحية:**

تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة – برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة – الأسرة – الطفولة المبكرة – المكتبات العامة العربية

## ١/ تمهيد:

يستخدم مصطلح تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة Family Literacy للدلالة على عدة مفاهيم، هى: وصف دراسة تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، بالإضافة إلى وصف مجموعة من الأنشطة المتعلقة بتنمية مهارات القراءة والكتابة للأطفال الصغار، فضلاً عن الإشارة إلى مجموعة من البرامج المصممة لتعزيز تنمية الثقافة المعلوماتية لأكثر من فرد من أفراد الأسرة. وغالبًا ما تجمع تلك البرامج ما بين تنمية الثقافة المعلوماتية للكبار، وتعليم الأطفال ما قبل المدرسة / في سن المدرسة، وتعليم الأبوة

والأمومة (Family Literacy). وهى تمثل شكلاً من أشكال التعلم بين الأجيال، وتهدف تلك البرامج بصفة عامة إلى تحسين مهارات القراءة والكتابة عند الأطفال، من خلال تعزيز قدرة الآباء على دعم أطفالهم، فضلا عن إحداث تغييرات طويلة الأجل في الأسر والمجتمعات. ومن ثم، فإنه من الهام أن تركز هذه البرامج على نقاط القوة لدى الأسرة، وأن تسلط الضوء على التفرد الثقافي واللغوي للمجتمعات، وتشجع الحوار الهادف الذي يمهد الطريق نحو العمل والتغيير الاجتماعي ويدفع المشاركين إلى إعطاء معنى جديد لعدد من القضايا في حياتهم (هانيمن، وألفريت، ٢٠١١).

هذا وتعد المكتبات العامة المكان الأنسب لتقديم مثل تلك البرامج باعتبارها المسؤولة عن تقديم خدماتها لمختلف فئات المجتمع – والذي من بينه الأطفال وذويهم – كذلك لما تقوم به من دور بارز في تنمية المجتمع، ومواجهة محو الأمية بمختلف أشكالها وصورها باعتبارها مراكز ثقافية وتعليمية ومعلوماتية. وهذا ما أكده "الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا)" في معياره الصادر (٢٠١٣)، بعنوان: "توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات" حيث ذكر، ما يلي: "يجدر بالمكتبات الأخذ بعين الاعتبار حاجات مرافقي الأطفال، وتوعيتهم بأهمية القراءة، ووسائط المعلومات والمكتبات، في عملية تطوير أطفالهم من مختلف الجوانب، العلمية، والتربوية" (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، توصيات، ٢٠١٣).

**١/١مشكلة الدراسة:**

تتبلور مشكلة الدراسة في عدم وجود برامج مخصصة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة بالمكتبات العامة العربية حتى الآن – على حد علم الباحثة – على الرغم من أهميتها، فهى تقوم بمهمة مزدوجة، حيث تدعم كلاً من تنمية الطفولة المبكرة والتعليم الأساسي للكبار (Canadian Literacy and Learning Network, 2012). وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود وعي بتلك البرامج، و/أو عدم وجود معايير أو أدلة توجيهية يستعين بها أخصائيو المكتبات في إنشاء تلك البرامج، خاصةً أن التخطيط لمثل تلك البرامج يتطلب وقتًا طويلاً ودراسة متأنية. مما دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة.

**٢/١ أهمية الدراسة:**

تستمد هذه الدراسة أهميتها، مما يلي:

١/٢/١ أهمية مجتمع الدراسة وهو الأسرة، التى تعد أول معلم للطفل، والعامل المؤثر في تنمية وتطوير لغته ومهاراته القرائية والكتابية، وكذلك تحصيله التعليمي خاصةً في سنوات الطفل الأولى.

٢/٢/١ أهمية برامج تنمية الثقافة الأسرية وآثارها الإيجابية على الطفل، والوالدين، والأسرة ككل، ومن ثم المجتمع. فهى تساهم في تطوير وتنمية التحصيل الدراسي للطفل، وتنمية مهارات الأبوة والأمومة خاصةً لدى الآباء والأمهات الشباب، وتنمية وتطوير ثقافاتهم المعلوماتية، وتنمية الروابط بين أفراد الأسرة وغيرها الكثير من الآثار الإيجابية المثمرة والتى سوف تبرزها الدراسة الحالية للتعريف بها داخل مجتمعنا العربي، وللدلالة على ضرورة تبنيها ودعمها.

٣/٢/١ تقدم هذه الدراسة محاولة منهجية لإنشاء معيار عربي هو الأول من نوعه في الوطن العربي – على حد علم الباحثة – يمكن أن يكون بمثابة دليل إرشادي تستخدمه المكتبات العامة عند إنشاء برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة ضمن برامجها المقدمة لتنمية الثقافة والوعي المعلوماتي لمختلف فئات المجتمع، مما يضمن العمل في ضوء معايير واضحة وممارسات فضلى منضبطة.

**٣/١ أهداف الدراسة**

١/٣/١ التعريف بأهمية برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة.

٢/٣/١ استعراض تجارب تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة في دول العالم المتقدم سواء التى تتم بالمكتبات العامة أو بمشاركتها مع دراسة ما نتج عنها من دراسات، وذلك للإفادة منها في مجال تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة عامةً، وفي إعداد المعيار المقترح لبرنامج لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة خاصةً.

٣/٣/١ إعداد معيار لإنشاء برامج التنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة يمكن أن تستخدمه المكتبات العامة عند تخطيطها لإنشاء لتلك البرامج وتحديد الأهداف المرجوة منها.

**٤/١ تساؤلات الدراسة:**

١/٤/١ ما أهمية برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة؟

٢/٤/١ ما أبرز تجارب دول العالم المتقدم في مجال برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة؟

٣/٤/١ ما المعيار المقترح لإنشاء برامج تنمية الثقافة المعلوماتية؟

**١/٥ حدود الدراسة:**

تتناول الدراسة موضوع برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، وذلك في إطار الحدود التالية:

١/٥/١ **الحدود الموضوعية:** تنصب الدراسة على موضوع تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، وأساليب وطرق تنميتها من خلال إعداد معيار يعين المكتبات العامة عند التخطيط لتقديم برنامج مخصص لهذا الهدف.

٢/٥/١ **الحدود الجغرافية:** تستهدف الدراسة في إعدادها للمعيار، المكتبات في الوطن العربي.

٣/٥/١ **الحدود النوعية:** تنصب الدراسة في إعدادها للمعيار على الأسر العربية التى لديها أطفال منذ سن الولادة وحتى مرحلة رياض الأطفال.

**٦/١ منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات:**

تستعين الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة بالمنهج المسحي الميداني للتعرف على الوضع الراهن لتقديم مثل هذه البرامج بالمكتبات العربية، ودراسة محتواها، من خلال البحث عبر شبكة الإنترنت عامةً، وبالمواقع الإلكترونية للمكتبات العامة المسجلة بدليلي: libraries.org١، وLibWeb٢. وكذلك للتعرف على البرامج المقدمة بالمكتبات العامة في بعض الدول المتقدمة للإفادة منها. **ثم** أسلوب تحليل المحتوى لتحليل محتوى البرامج المتاحة، **وأخيرًا** بالمنهج الوصفي التحليلي من أجل إعداد المعيار المقترح.

أما **أدوات جمع البيانات** فتتمثل في المعيار الصادر عن "الإفلا" (٢٠١٣)، بعنوان: "المكتبة وبرامج محو الأمية: مبادىء توجيهية ومقترحات عملية" (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، المكتبة، ٢٠١٣) والذي يهدف إلى تشجيع المكتبات على المشاركة في تنفيذ برامج محو الأمية، وأن يكون بمثابة مرجعية غير رسمية لتقييم البرامج القائمة بالفعل، والمرتكزة على المكتبة. كذلك بالمعايير العالمية الخاصة بتخطيط وإنشاء برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، والأدلة التوجيهية وأفضل الممارسات الصادرة ضمن الدراسات الملحقة بمشاريع وبرامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة.

1 http://librarytechnology.org/libraries/

2 http://www.lib-web.org/

**٧/١ الدراسات السابقة:**

لم تجد الباحثة أي دراسة عربية تتناول موضوع الدراسة، ولكن هناك عدة دراسات أجنبية في الموضوع، منها على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

١/٧/١ دراسة "بيكي راسيل Becky Russell" (٢٠٠٣)، التى سعت لمعرفة المزيد عن أنشطة تعليم الكبار وتنمية الثقافة المعلوماتية الأسرية التي تتم في المكتبات العامة في ولاية كولورادو. حيث كان يوجد تمويل فيدرالي في الماضي متاح من خلال قانون بناء وخدمات المكتبة Library Services and Construction Act (LSCA) لأنشطة المكتبة العامة لتنمية الثقافة المعلوماتية. حيث جاءت الدراسة لمعرفة تأثير فقدان هذا التمويل الفيدرالي على مجتمع تنمية الثقافة المعلوماتية للمكتبة على المدى الطويل. كذلك جاءت لتحديث قاعدة البيانات الخاصة ببرامج تنمية الثقافة المعلوماتية في ولاية كولورادو. وكانت تسعى أن تستخدم المعلومات للتواصل مع المكتبات العامة حول البرامج والفرص الجديدة وزيادة الوعي بدور المكتبات في أنشطة تعليم الكبار وتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة ( Russell, 2003).

٢/٧/١ دراسة "ويندي كيرك Wendy Kirk"، و"ديفيد ماكمينمي David McMenemy"، و"آلان بولتر Alan Poulter" (٢٠٠٤)، التى هدفت إلى التعرف على مستويات وأنواع الخدمات المكتبية الحالية في المكتبات العامة بالمملكة المتحدة، ومعرفة ما يؤثر على الخدمات التى تقدمها. وبالإضافة إلى ذلك، حاولت الدراسة برهنة ما إذا كان تعلم الأسرة يمكن أن يكون ذات فائدة للمكتبات، ومدى تلبية الخدمات المكتبية الحالية بالتوصيات الرئيسة في التقارير الأخيرة آنذاك. ولقد كانت غالبية الخدمات المكتببية التى أُجرى المسح عليها تقدم تعليمًا أسريًّا على أساس منتظم. وكان الاندماج الاجتماعي والتمويل وشراكة العمل من القضايا الرئيسة المؤثرة بصورة متباينة على الخدمات. وأوضحت الدراسة أن خدمات المكتبات تمثل مساهمة قيمة لتعلم الأسرة، وربما أكثر مما تشير إليه الأدبيات في هذا المجال (Kirk, Mcmenemy, & Poulter, 2004).

٣/٧/١ دراسة "شيلي ستاغ بيترسون Shelley Stagg Peterson" وآخرين (٢٠١٢)، تناولت الدراسة كيف دعم موظفو المكتبة في عشر برامج مكتبية لتنمية الثقافة

المعلوماتية لمرحلة ما قبل المدرسة بمقاطعة أونتاريو Ontario الكندية، تنمية الثقافة المعلوماتية المبكرة والاستعداد للمدرسة للأطفال من سن ثلاث إلى أربع سنوات كذلك تفاعلات والديهم ومقدمي الرعاية لتنمية الثقافة المعلوماتية مع أطفالهم. حيث عُملت مسوح لعدد ٨٢ من الآباء / مقدمي الرعاية، وملاحظة ٦٥ من ١٩٨ طفلاً في الدورات التى تم زيارتها أثناء الدراسة، ومقابلات مع عشرة من موظفي المكتبة. وقد حُللت الملاحظات لمعرفة أثر تلك البرامج على الاستعداد للمدرسة، وتنمية الثقافة المعلوماتية المبكرة وبالفعل أظهرت أنها مرتبطة بشكل وثيق وكبير بالنجاح المستقبلي للقراءة، مثل: الوعي الصوتي، وتنمية المفردات، والوعي القصصي. ولقد أظهرت نتائج تحليل البيانات أن البرامج كانت ناجحة للغاية في تعزيز استعداد الطفل للمدرسة (أُثبت من خلال السلوكيات مثل المشاركة في الأنشطة واتباع التعليمات) ودوافعهم للقراءة (أثبت من خلال الحضور وطرح الأسئلة حول الكتب التي تُقرأ). أظهر الأطفال المشاركون أيضًا الوعي بالقوافي وأصوات اللغة، وتعلم مفردات جديدة، وأظهروا كذلك فهمًا للروايات التي قرأها موظفو المكتبة. وقد وفرت هذه البرامج أيضًا للآباء وأولياء الأمور طرقًا جديدة للتفاعل مع الأطفال في المنزل وربطهم بالكتب (Peterson, Jang, Jupiter, & Dunlop 2012).

٤/٧/١ دراسة "سوزان هيل Susan Hill"، و"إلكسندرا دايموند Alexandra Diamond" (٢٠١٣)، والتى تناولت ثلاثة برامج مبتكرة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة حيث قامت بتحليل التوجه النظري، والأهداف، والفئة المستهدفة، والأفراد، والمصادر المستخدمة، والشراكات وممارسات تنمية الثقافة المعلوماتية في البرامج. وكانت البرامج على النحو التالي: "برنامج Lap-Sit" وهو برنامج يتم تقديمه بالمكتبة العامة وهو مخصص للأطفال منذ الولادة حتى سن ثلاث سنوات، و"برنامج الأباء Dads' program" وهو برنامج يتم تقديمه بمركز للأطفال وهو موجه للوالدين اللذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث إلى خمس سنوات، و"برنامج الوالدين كشركاء Parent as Partners Program" وهو برنامج يتم تقديمه في المدرسة. حيث تم تطوير البرامج ضمن مشروع بحثي لمدة عامين شمل تسعة معلمين، والعاملين في المجتمع، والباحثين الجامعيين الذين قاموا بتوظيف منهجية البحث الإجرائي التعاوني. وتم تصميم

برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة للآباء والأمهات والقائمين بالرعاية لدعم تطوير معرفة القراءة والكتابة لدى الأطفال في وقت مبكر، وإعادة اتصال الأهل بالقراءة، والتعلم، والمدارس بطرق إيجابية. ولقد سلطت الدراسة الضوء على أهمية الاستجابة لبرامج تنمية الثقافة المعلوماتية على البيئة المحلية، والأساليب التربوية للتعلم النشط، وأهمية المرح عندما تتطور الاتصالات بين البيت والمدرسة (Hill, & Diamond, 2013).

٥/٧/١ دراسة "كارولين بارات–بف Caroline Barratt-Pugh"، و"كارميل مالوني Carmel Maloney" (٢٠١٥)، التى عرضت كيفية تطبيق برنامج "Growing Better Beginnings" ونتائجه، وهو برنامج أُنشئ لدعم الأسر التى لديها أطفال تتراوح أعمارهم ما بين أربع وخمس سنوات عندما يبدأون مرحلة رياض الأطفال و/أو مدرسة ما قبل الابتدائي. وهو مبني على برنامج "بدايات أفضل: منذ الميلاد حتى سن الثالثة Better Beginnings: Birth to Three" الذي أطلق في عام ٢٠٠٥. حيث أُجْرى مسح ومقابلات مع الآباء والأمهات والمعلمين وأخصائيي المكتبات للتحقق من تصوراتهم للبرنامج. كما ناقشت الدراسة تحليل العوامل التي تسهل تنفيذ البرنامج والنتائج والقضايا المرتبطة بفاعلية عملية التنفيذ. وأظهرت النتائج أن التصورات من البرنامج، والتنسيق المركزي والعلاقات والمصادر أُعتبرت من وجهة نظر المستقصين تسهل التنفيذ، في حين اعتبروا الاتصال، والتأثير على العمل، والتدريب والاستخدام والاستدامة كقضايا تؤثر على فاعلية عملية التنفيذ (Barratt-Pugh, & Maloney. 2015).

**٢/ مفهوم تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة:**

أشارت "موسوعة علوم التعلم Encyclopedia of the Sciences of Learning" إلى أن مصطلح "تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة Family Literacy" يصف ممارسات تنمية الثقافة المعلوماتية للأطفال الصغار مع والديهم في المنزل. والتى قد تختلف عن ممارسات تنمية الثقافة المعلوماتية التى يواجهها الأطفال خارج المنزل، على سبيل المثال، في المدرسة. وأنها تركز على القراءة والكتابة، واللغة، والمهارات الحسابية، ومهارات الوالدين والأطفال. كما استخدمت الموسوعة مصطلح "تعلم الأسرة Family learning" كمقابل له حيث ذكرت أن هذا المصطلح نشأ من البرامج السابقة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة التى تركز على الأباء والأمهات الداعمين لتنمية الثقافة

المعلوماتية الناشئة والمهارات الحسابية لأطفالهم. وهو يقدم مجموعة واسعة من البرامج التي وضعت لتشجيع الأسر للشعور بالرضا عن التعلم. وتقدر برامج تعلم الأسرة المنزل كمكان للتعلم عن طريق مساعدة الآباء والأمهات على إدراك إنهم المعلم الأكثر أهمية لأطفالهم. بالإضافة إلى ذلك، ذكرت الموسوعة أن المصطلح يُستخدم لوصف نهج أكثر شمولية لتصميم البرنامج. حيث تُطُور برامج تعلم الأسرة للاستجابة للاحتياجات التى حددها الوالدين أنفسهم أو الوكالات التي تعمل جنبًا إلى جنب مع الوالدان. وتتضمن البرامج أنشطة تنمية ثقافة معلوماتية وتعليم الحساب بطريقة تعزز ثقة الوالدين في قدرتهم على التعلم. وتركز بعض برامج تعلم الأسرة على الوالدين وحدهم، بينما يعمل البعض الآخر مع الوالدين والأطفال معًا. هذه المبادرات تكون بينية في بعض الأحيان في مرحلة ما قبل المدرسة أو المدرسة الابتدائية مع ممولين آخرين في إطار توفير تنمية الثقافة المعلوماتية للكبار (Seel, 2012).

ومن ثم يمكن القول أن برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة ترتكز على خمسة محاور رئيسة، هى (Family Place Libraries; Family Literacy: Best Practices Guide for Programs in Nova Scotia, 2003):

١. **تعليم الأطفال:** تعزيز نمو وتطور الأطفال الصغار لإعدادهم للنجاح في المدرسة وتوفير الحافز لديهم للنجاح الشخصي في جميع مراحل الحياة.
٢. **تعليم الكبار:** مساعدة الوالدين في تطوير مهاراتهم الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات واللغة والحاسب الآلي؛ أى تزويدهم بخبرات التعلم الأساسية لتحقيق أهدافهم الشخصية، ومدهم بالأدوات والمعلومات لمساعدتهم في توفير خبرات تعليمية ممتعة لأطفالهم.
٣. **تعزيز مهارات الأبوة والأمومة:** توفير الإرشاد والتوجيه للوالدين حول كيفية نمو الأطفال وتطورهم وتعلمهم. وتناول القضايا الهامة لرفاهية الأسرة، وربط الوالدين بمصادر المجتمع.
٤. **التعليم المشترك بين الأجيال / الأنشطة التفاعلية بين الأطفال وذويهم:** توفير الفرصة للأطفال وذويهم لتبادل الخبرات من خلال أنشطة وألعاب تفاعلية مركزة وممتعة تنمي الثقافة المعلوماتية وتعزز العلاقة بينهم.
٥. **أنشطة المكتبة:** التى تُصمَّم لتشجيع القراءة ووقت الأسرة معًا.

ويوضح الجدول التالي مكونات البرامج الشاملة التى تقدم خدمات مركزة تجمع ما بين تعليم الأطفال، وتعليم الكبار، وتعزيز مهارات الأبوة والأمومة، والأنشطة التفاعلية بين الأطفال وذويهم. وقد تركز فقط على اثنين أو أكثر من المكونات السابقة حيث يمكن تخصيصها وفقًا للاحتياجات التى يحددها المجتمع.

**جدول رقم (١) مكونات برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة**

| البرنامج | | تعليم الأطفال | تعليم الكبار | تعزيز مهارات الأبوة والأمومة | الأنشطة التفاعلية بين الأطفال وذويهم |
|---|---|---|---|---|---|
| **برنامج شامل لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة** | | نعم | نعم | نعم | نعم |
| البرامج المركزة | *البرامج التى تركز على تعليم الأطفال* | نعم | — | نعم | ربما |
| | *البرامج التى تركز على تعليم الكبار* | — | نعم | نعم | ربما |
| | *البرامج التى تركز على تعليم الأبوة والأمومة* | — | — | نعم | نعم |

"Federal Definition, Families and Literacy." *Florida Reading Association*. Web. 20 May 2016. http://www.flreads.org/Family-Literacy/factsheet_federaldef.pdf

**٣/ نبذة تاريخية عن برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة:**

تبرز الخلفية التاريخية لتنمية الثقافة المعلوماتية وتعلم الأسرة من عمل علماء النفس المعرفي في صياغة نظريات ذات توجه اجتماعي للغة والتعلم والبحث، مما أدى إلى نظريات وتعاريف جديدة لتنمية الثقافة المعلوماتية. ولقد قدم الباحث الأمريكي "ديني تايلور Denny Taylor" في عام ١٩٨٣، عبارة "تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة" أثناء تناوله كيفية انخراط الأطفال الصغار في ممارسات القراءة والكتابة بما أنهم يستكشفون ويقلدون الأنشطة الاجتماعية اليومية في المنزل. ثم لاحقًا تبنى التربويون هذا المصطلح لوصف مجموعة متنوعة من برامج التعليمية للوالدين والطفل

التى تهدف إلى تحسين المهارات المعلوماتية وخاصةً بين الأطفال الذين كانوا محرومين اجتماعيًّا وتعليمًّا. وفي الأونة الأخيرة اُستُخْدِم مصطلح تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة باعتباره مظلة تصف مجموعة واسعة من برامج تنمية الثقافة المعلوماتية التي تشمل التركيز على الأجيال في تصميمها وتقديمها (Seel, 2012).

وبرزت تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة كحركة أمريكية وطنية، حيث ظهرت في أواخر عام ١٩٨٠ إستجابة لتقرير "الأمة في خطر A Nation at Risk" الصادر عن "اللجنة القومية للتميز التربوي National Commission on Excellence in Education" عام ١٩٨٣. حيث أشار التقرير إلى أن أفضل مؤشر لنجاح الطفل في المدرسة كان مستوى الأم التعليمي. واتفق التربويون وصانعو السياسات أن أفضل طريقة لمساعدة الأطفال على النجاح في المدرسة كانت تحسين مستوى الثقافة المعلوماتية للوالدين. وكانت الفكرة الأفضل جعل نجاح المدرسة مسألة أسرية (ALA family literacy focus).

وبظهور برامج محو الأمية الأسرية في أنحاء البلاد – كان أول مشروع لتنمية الثقافة المعلوماتية هو "برامج تعليم الوالدين والطفل Parents and Child Education Programs (PACE)" في ولاية كنتاكي الأمريكية في عام ١٩٨٦. وتحول إلى مشروع "كينان الاستئماني لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة Kenan Trust Family Literacy Project" الذي كُرِّرَ في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، ظهر نموذج من أربعة مكونات. وتضمن هذا النموذج الجديد أنشطة تنمية الثقافة المعلوماتية للأطفال من اللعب وحتى للرسم، وتنمية الثقافة المعلوماتية للكبار (الدروس الخصوصية أو تعليم مجموعة صغيرة)، ووقت الأسرة حيث يتعلم ويلعب الأطفال وذووهم معًا، وأخيرًا، فصول الأبوين. ولقد أنشأت "وكالة المهارات الأساسية Basic Skills Agency" في المملكة المتحدة أربعة برامج تجريبية لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة في عام ١٩٩٣ استنادًا على النموذج الأمريكي والتى شملت أعمال الباحثين في "جامعة شيفيلد Sheffield University". ولقد أظهرت نتائج إيجابية بأن هناك زيادة كبيرة في الأنشطة المنزلية ذات الصلة بتنمية الثقافة المعلوماتية وفي التفاعل بين الوالدين والطفل (ALA family literacy focus; Seel, 2012).

**٤/ أهداف برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة:**

تهدف برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة عامةً إلى تحسين المهارات

المعلوماتية لدى الأطفال من خلال إكساب ذويهم مهارات قصيرة الأجل، والسعي إلى إحداث تغييرات طويلة الأجل في الأسر، بما في ذلك (هانيمن، وألفريت، ٢٠١١؛ Family Literacy: Best Practices Guide for Programs in Nova Scotia, 2003; Seel, 2012):

١/٤ النهوض بالوالدين والإعتراف بدورهم المميز باعتبارهم المعلمين الطبيعيين والأوائل لأطفالهم.

٢/٤ تحسين المهارات التربوية لدى الوالدين؛

٣/٤ تحسين المهارات الأساسية للوالدين، بما في ذلك تنمية ثقافتهم المعلوماتية وإتاحة الفرصة أمامهم لتحقيق أهدافهم التعليمية الخاصة بهم.

٤/٤ التأكيد على قيمة المقاربة بين الأجيال في التعليم والتعلم.

٥/٤ التشجع على المزيد من المشاركة في فرص التعلم مدى الحياة وتغيير مواقف الوالدين تجاهه، حيث تعمل على تعزيز ودعم هذا المفهوم وترسيخه لديهم.

٦/٤ مساعدة الأبوين في دعم تنمية الثقافة المعلوماتية لأطفالهم منذ ولادتهم وطوال سنوات الدراسة من خلال إمدادهم بسبل دعم وتشجيع مهارات القراءة والكتابة الناشئة لدى أطفالهم؛

٧/٤ تزويد الأسر بالوصول المستمر إلى المواد المناسبة تنمويًّا؛

٨/٤ توفير الفرصة للأطفال لتنمية استعدادهم للمدرسة، بالإضافة إلى دعم تعليمهم المدرسي فيما بعد.

٩/٤ تسليط الضوء على أهمية المنزل والمجتمع كبيئات نشطة للتعلم.

١٠/٤ تعزيز الشراكات التعليمية بين البيت والمدرسة والمجتمع.

١١/٤ تحسين نوعية الحياة للأسر – دعم الترابط الأسري – من خلال القراءة، والتعلم، وتقاسم الوقت معًا.

**٥/ أهمية برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة:**

تعود برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة بالنفع والفائدة على ثلاث فئات رئيسة، هى: الأطفال، وذووهم، والمجتمع ككل. وفيما يلي عرضٌ مفصلٌ للفوائد التى تعود على كل فئة:

**١/٥ بالنسبة للأطفال:**

أشارت "شبكة تنمية الثقافة المعلوماتية والتعليم الكندية Canadian Literacy

and Learning Network"، أن تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة من بين الأمور التى تؤثر تأثيرًا مباشرًا على قدرة الطفل على التعلم بالمدرسة؛ حيث ذكرت أن المشاركة في تلك التنمية يرتبط بقوة بالتحصيل والنجاح الدراسي لدى الأطفال ونجاح الكبار في إيجاد العمل والإبقاء عليه. كما أشارت إلى أن الأطفال ذوو الأمهات الأكثر تعليمًا تعليمًا عاليًا هم أكثر استعدادًا بمهارات اللغة الشفهية ومهارات القراءة والكتابة عند دخولهم التعليم المدرسي النظامي. بينما الأطفال ذوي الأبوين الأقل تعليمًا هم أكثر عرضة لتأخر النمو، والمشاكل السلوكية، ويظهرون معدلات تسرب وانقطاع عن الدراسة مرتين أعلى عن غيرهم من الأطفال الآخرين. بالإضافة إلى ذلك يمكن للآباء والأمهات الذين لديهم نسبة منخفضة من الثقافة المعلوماتية أن يكونوا غير مجهزين للانخراط بشكل فعال في النظام المدرسي نيابة عن أطفالهم (Canadian Literacy and Learning Network, 2012).

وفيما يلي عرضٌ لفوائد برامج تنمية الثقافة المعلوماتية على الأطفال (Padak, & Rasinski, 2003; Saskatchewan Literacy Network, 2012):

٥/١/١ دعم النمو والتطور الصحي للعقل.

٥/١/٢ تحسن فهم الأطفال حيث إن هذه العوامل المنفصلة: المفردات، وفك رموز اللغة والهجائيات، والفهم، تتضافر لدعم التحصيل الشامل في القراءة.

٥/١/٣ تحسن المعرفة العامة للأطفال، بما في ذلك تلك التى تقاس من خلال اختبارات الذكاء.

٥/١/٤ تسارع تطور المهارات اللغوية الشفوية (التحدث) لدى لأطفال.

٥/١/٥ زيادة دافعية لأطفال للقراءة وتحسن التحصيل الكلي للقراءة لديهم.

٥/١/٦ تحسن مفردات القراءة لدى الأطفال التى قد تصل إلى ضعف المعدل المتوقع على مقياس المفردات المعياري.

٥/١/٧ تحسن الوعي الصوتي Phonemic، وكذلك زيادة قدرة الأطفال على التعرف على الكلمات الصعبة (غير المعروفة لهم) في الرسومات، كما ينمو فهمهم للرسومات (أشكالها ووظائفها).

٥/١/٨ تحسن الكتابة لدى الأطفال.

٥/١/٩ زيادة تأهل واستعداد الأطفال للذهاب إلى المدرسة.

٥/١/١٠ ذهاب الأطفال إلى المدرسة بشكل أكثر انتظامًا، ويكونون أكثر عرضة

لاستكمال تعليمهم.

١١/١/٥ تحسن إنجاز الأطفال في المدرسة نتيجة زيادة مشاركة ذويهم في التعليم.

١٢/١/٥ تحسن تحصيل الأطفال للرياضيات والعلوم.

١٣/١/٥ تعلم الأطفال تعد اللغة الإنجليزية لغتهم الثانية، في حال كانت البرامج تدعم ذلك.

١٤/١/٥ تحسن مهارات الأطفال الاجتماعية، بالإضافة إلى تعزيز ثقتهم بالنفس وتنمية اتجاهاتهم نحو المدرسة. كل هذه المميزات لديها القدرة على دعم الأطفال طوال حياتهم.

**٢/٥ بالنسبة للوالدين:**

تمنح البرامج الفعالة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة الوالدين فرصًا لتحسين المهارات التي يستخدمونها في المنزل، والعمل، والمجتمع. حيث أظهرت دراسة أجريت على "برنامج التعلم معًا Learning Together" بكندا قيام الآباء والأمهات باستخدام مجموعة متنوعة من أنشطة تنمية الثقافة المعلوماتية في المنزل بعد انتهاء البرنامج. كما شعروا أيضًا أنهم أكثر انخراطًا واستجابةً لتطوير مهارات القراءة والكتابة لأطفالهم. كما طلب ٧٥% من الآباء والأمهات الذين حضروا البرنامج، برامج إضافية لدعم نجاح أبنائهم في المدرسة. كما تعزز تلك البرامج أيضًا المهارات الأساسية اللازمة للنجاح في سوق العمل. ووفقا لـــ "مجلس محو الأمية للأقاليم الشمالية الغربيةNorthwest Territories Literacy Council "، قد يؤدي مشاركة الوالدين في تلك البرامج إلى (Saskatchewan Literacy Network, 2012):

- التمتع بقدر أكبر من الاستقلالية،
- زيادة احترام الذات،
- زيادة الاتصالات وحل المشكلات بشكل فعال،
- تحسين الصحة العامة،
- الحصول على تعليم أعلى، ومن ثم زيادة فرص وإمكانات الكسب (الكسب المحتمل)،
- زيادة القدرة على استخدام التكنولوجيا،
- القدرة على التكيف مع التغيير.

كما يمكن أن تساعد تلك البرامج الوالدين في تحقيق ما يلي (هانيمن، وألفريت، ٢٠١١؛ Seel, 2012؛Padak, & Rasinski, 2003):

١/٢/٥ يستمر الوالدان في برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة فترة أطول من الأنواع الأخرى من برامج تنمية الثقافة المعلوماتية المخصصة للكبار؛ حيث يتحفز الوالدان للانضمام إلى تلك البرامج؛ لأنهم يريدون مساعدة الأطفال على التعلم. وغالبًا ما تؤثر الثقة التي وجدوها عند الإنتهاء من البرامج عليهم، وتتحسن مواقفهم تجاه التعليم؛ حيث تزيد القيمة التي يرونها للتعليم، ومن ثم الانتقال إلى التعلم لأنفسهم.

٢/٢/٥ زيادة تحصيل مهارات القراءة والكتابة والحساب وتحسنها لدى الوالدين. كما ينطبق هذا على تحصيل اللغة الإنجليزية للوالدين غير الناطقين بها، بالإضافة إلى زيادة المعرفة بالرياضيات والعلوم خاصةً في حالة البرامج التى تركز على تلك الجوانب.

٣/٢/٥ تنمية وتطوير معرفة وثقة الوالدين بالمدارس والمعلمين والمناهج الدراسية.

٤/٢/٥ زيادة الوعي الاجتماعي، وكذلك زيادة الدعم الذاتي Self-advocacy والتنمية الشخصية والمجتمعية من خلال تبادل الأفكار والتواصل مع باقي المتعلمين.

٥/٢/٥ زيادة المعرفة بممارسات الأبوة والأمومة، وتطور الطفل.

٦/٢/٥ تحسين الوضع الوظيفي أو الرضا الوظيفي نتيجة اكتساب وتنمية مهارات. معرفية جديدة ومفيدة.

**٣/٥ بالنسبة للمجتمع:**

يؤدي استمرار ومداومة الوالدين في برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، إلى تحقيق التنمية الثقافية المعلوماتية، والتي بدورها يمكن أن تؤثر على القضايا الاقتصادية والاجتماعية الأوسع نطاقًا. حيث تمتلك تلك البرامج تحديدًا القدرة على التأثير إيجابيًّا في الكثير من المشاكل الاجتماعية الكبرى، التى من بينها (Padak, & Rasinski, 2003):

١/٣/٥ التغذية والمشاكل الصحية.

٢/٣/٥ الأبوة والأمومة في سن المراهقة.

٣/٣/٥ البطالة والاعتماد على الرعاية الاجتماعية.

٤/٣/٥ الاغتراب الاجتماعي.

٥/٣/٥ انخفاض التحصيل المدرسي وارتفاع معدلات التسرب من المدارس. حيث يمكن لبرامج تعليم وتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة أن تلعب دورًا حاسمًا في كسر حلقة الأجيال المحرومة من التعليم من خلال المساعدة على منع الفشل

الدراسي والتسرب من التعليم. حيث يبني نهج الأجيال لتعليم وتنمية الثقافة المعلوماتية الجسور بين التعليم النظامي وغير النظامي والاستفادة من تضافر الجهود بين مختلف الأنظمة الفرعية والمؤسسات التعليم (Engaging families).

ولقد قامت "منظمة اليونسكو UNISCO" في هذا الإطار بتشجيع تعليم وتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة باعتبارها نهجًا شموليًّا يساهم في تحقيق الهدف الرابع من أهداف "الأمم المتحدة" الإنمائية للألفية: "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع". حيث ذكرت بشكل أكثر تحديدًا، أن تعليم وتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة يمكن أن يساعد في تحقيق الأهداف التالية من الهدف الرابع (Engaging families؛ الهدف ٤):

- ضمان أن يتمتّع جميع البنات والبنين والفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيِّد، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام ٢٠٣٠.
- ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠٣٠.
- ضمان أن تلمّ نسبة كبيرة جميع الشباب من الكبار، رجالاً ونساءً على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام ٢٠٣٠.

**٦/ التحديات التى قد تواجه برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة:**

يمكن أن تواجه برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة بعض المعوقات التى قد تحد من تنفيذها وتطبيقها واستمرارها، هى على النحو التالي (هانيمن، وألفريت، ٢٠١١؛ Hanemann, 2015) :

**١/٦ تحفيز الأسر المحرومة على المشاركة والاستمرار في برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة:** نظرًا لعدم استقرار ظروف الأسر المحتاجة في أغلب الأحيان ولكون التعليم لا يشكل أولوية بالنسبة إليهم – سواء بسبب استنزاف العمل اليومي لكل طاقاتهم، أو لأن الوالدين أنفسهم غير متعلمين - فقد يكون من الصعب تحفيز الوالدين على المشاركة في أنشطة التعلم الأسري، وخاصةً أفراد المجتمع من الرجال الذين يعانون من ظروف صعبة ويستعصى الوصول إليهم. وجدير بالذكر أن لعمليتي استقدام وتحفيز الأسر بشكل مستمر أهمية كبيرة؛ إذ تستأنف العديد من الأسر الدراسة

بعد فترة غياب طويلة.

٢/٦ **التعامل مع البيئات ذات الثقافة المعلوماتية المحدودة أو الفقيرة:** لا بد من توفير بيئة مناسبة لتنمية الثقافة المعلوماتية ودعم وتطوير المهارات المكتسبة حديثًا (مثل إتاحة مواد القراءة) . هذا وتعاني المناطق القروية والنائية على وجه الخصوص من قلة أو انعدام مواد القراءة على مستوى المنزل والمجتمع. وفي مثل هذه السياقات، غالبًا ما يلعب التواصل الشفوي دورًا مهيمنًا.

٣/٦ **تقديم البرامج في ولـــ سياقات متعددة اللغات:** يرتبط تقديم برامج تنمية الثقافة المعلوماتية بالكثير من التحديات في السياقات المتعددة اللغات؛ إذ غالبًا ما تكون لغة التدريس مختلفة عن اللغة التي يستعملها الأطفال وأسرهم في المنزل والمجتمع، ومن ثم يجب الأخذ بعين الاعتبار التنوع الثقافي واللغوي للأسر لتسهيل عملية التواصل والتنقل.

٤/٦ **محدودية الموارد:** نظرًا للقيود المالية للعديد من الحكومات واعتمادها على المساعدات الخارجية في تقديم خدمات التعليم النظامي وغير النظامي، تشكل محدودية الموارد تحديًا لبرامج تنمية الثقافة المعلوماتية يمكن التصدي له من خلال السعي إلى خلق علاقات تآزر وشراكات. وفي كثير من الأحيان، يعاني النظام الفرعي للتعليم غير النظامي من نقص في التمويل. ويعتمد تعويض النقص في الموارد على التزام المعلمين والمتعلمين والمجتمع ببذل كل جهد ممكن.

٥/٦ **هيمنة المناهج التربوية التقليدية:** يرتبط هذا التحدي بضرورة تطوير مناهج تمكينية وجنسانية لتنفيذ برامج تنمية الثقافة الأسرية. ففي كثير من الأحيان، تهيمن الأساليب والمناهج التقليدية التي تلغي دور الأسر في توفير فرص التعلم في المنزل، وترى أنها في حاجة لاكتساب المهارات اللازمة لذلك، بينما تعتمد المناهج الفعالة على نقاط القوة المتوافرة في المنزل لتعليم الأطفال وتهدف إلى دعم وتطوير عمل الوالدين في هذا الصدد.

٦/٦ **مواقف الموظفين والتطوير المهني:** يحتاج القائمون بتقديم البرنامج، باعتبارهم العمود الفقري لبرامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، إلى التدريب والمراقبة والدعم اللازمين لأداء مهمتهم على أفضل وجه. ونظرًا للطابع المعقد للبرامج، ينبغي توفير موظفين متخصصين ومدربين على أعلى مستوى. ولكن يصعب إيجاد موظفين مؤهلين خاصةً في المناطق القروية حيث البرامج تعتمد على معلمين متعددي

الوظائف، كذلك يصعب توفير التدريب اللازم لهم، وتنمية قدراتهم. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المعلمين أنفسهم قد لا يمارسون القراءة (بانتظام) في البيئات المتعلمة بقدر غير كاف، كما أنهم ما زالوا يستخدمون أساليب تربوية لا تقبل مساهمة الوالدين بأفكارهم وطرقهم وتجاربهم الخاصة كمربين أساسيين لأطفالهم.

٧/٦ **امتلاك واستدامة التدخلات:** يمكن لبرامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة أن تكلل بالنجاح إذا كانت المجتمعات والجماعات ذات الصلة تمتلك مثل هذه المبادرات؛ وذلك من خلال وضع تدخلات طويلة الأجل تهدف إلى تطوير الكفاءات ومواجهة الاحتياجات والقيود المحلية.

٨/٦ **التقاليد الثقافية:** حيث يمكن أن تتسبب في منع الأسر من التسجيل في البرامج وحضورها بانتظام. وهي حواجز سائدة خاصةً في المناطق الريفية التي لديها مستويات عالية من الشباب والبالغين الأميين وبيئات متعلمة غير متطورة.

٩/٦ **الموقع الجغرافي للبرنامج:** حيث يمكن كذلك أن يؤدي البعد المكاني للبرنامج إلى عزوف الأسر المشاركة عن الحضور والاستمرار بالبرنامج.

١٠/٦ **مواعيد تقديم البرنامج:** قد يؤدي التخطيط غير المدروس لمواعيد البرنامج إلى عزوف الأسر العاملة، أو التى لديها التزامات بتمارين أطفالها الرياضية، أو غير ذلك من الارتباطات عن حضور البرنامج.

ويمكن مواجهة تلك التحديات والتغلب عليها عن طريق التخطيط الجيد للبرنامج عند إنشائه، خاصةَ فيما يتعلق بتحديد ظروف واحتياجات المجتمع المحلي بدقة، ومشاركة الوالدين في مرحلة التخطيط والتنظيم للبرنامج منذ البداية.

**٧/ دور المكتبات العامة في تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة:**

مع الاعتراف واسع النطاق بأن نظم التعليم التقليدية وحدها غير قادرة على تلبية احتياجات التعلم اليوم، ظهرت المكتبات كقادة أقوياء للتعليم في القرن الـــ٢١ وخاصةً أنها تعد مؤسسات التعليم الوحيدة التى ترتبط بالاحتياجات التعليمية الفردية منذ الولادة وحتى المراحل العمرية المتقدمة (Urban Libraries Council, & National Center for Families Learning Leadership, 2016; NCFL, Urban Libraries Council Issue Brief on 2-gen Programming in Libraries, 2016).

وبما أن الأسرة هى المعلم الأول للطفل، فلا يمكن تقديم خدمات مكتبية للطفل دون الأخذ بعين الإعتبار الأسرة، ولقد ظهر هذا جليًا في المعيار الصادر "الاتحاد الدولي

لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا)" في (٢٠١٣)، بعنوان: "توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات" حين تناولت أهداف خدمات المكتبات للأطفال دون سن الثالثة حيث قامت بربط الكثير من الخدمات المكتبية المقدمة للأطفال في ذلك السن بذويهم، وذلك على النحو التالي (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، توصيات، ٢٠١٣):

- "إتاحة الفرصة للأطفال وصغار السن في محيطهم، للإفادة من الألعاب، والكتب، والوسائط المتعددة، والمصادر الوثائقية، هم وجميع أفراد أسرهم إلى جانب المربين وكل المتخصصين في الطفولة؛
- إطلاع الأهل وغيرهم على أهمية القراءة والقراءة بصوت عال، لاكتساب اللغة والقراءة وخصوصًا لدى الأقليات الإثنية، واللغوية؛
- إشراك الأهل والمربين، وتدريبهم على استخدام الكتب والوسائط المختلفة، والقراءة بصوت عال، وإعلامهم بمختلف مراحل النمو لدى الطفل، والشروط المسبقة الضرورية لتعلم القراءة؛
- إشراك الأهل والمربين، وتدريبهم على استخدام المصادر المتاحة في المكتبات العامة ، واختيار ما يناسبهم؛
- "قراءة القصص"، مما يقوي علاقات الأطفال، وذويهم، ومربيهم، بعائلات أخرى، وثقافات أخرى؛
- الدفاع عن هذه المبادئ، وتوضيحها للأهل والمربين، حاضرًا، ومستقبلاً؛
- توفير أماكن للقاء، والحياة الاجتماعية للأطفال، والمربين؛
- تأمين مكان صحي، مناسب، وآمن، للأطفال ولذويهم".

كما كان من أبرز الخدمات التى حددها المعيار: "أن تقيم المكتبات ورش عمل حول التربية الأسرية، بمشاركة الأهل والمربين".

هذا وتعد المكتبات العامة المكان الأفضل لتعلم الأسر، وذلك للأسباب التالية (Kirk, Mcmenemy, & Poulter, 2004; Urban Libraries Council, & National Center for Families Learning Leadership, 2016; NCFL, Urban Libraries Council Issue Brief on 2-gen Programming in Libraries, 2016; ALIA Public Library Advisory Committee, 2014):

- المكتبات العامة تعد ملاذًا آمنًا وغير مهدد لكلٍّ من الوالدين والأطفال، حيث يساعد

وضعها كمراكز مجتمعية شاملة وأمنة وموثوقة الوالدين في شعورهم بأنهم موضع ترحيب.

- المكتبات العامة هي "مؤسسات للتعلم مدى الحياة". يمكن للمستفيد دائمًا استخدامها بغض النظر عن العمر، أو القدرات التعليمية.
- تتواجد المكتبات العامة عادة في وسط المجتمع، وتوفر فرصًا متساوية للجميع حيث تفتح أبوابها وتتيح خدماتها لأى فرد مجانًا دون أدنى تمييز.
- تفتح بعض المكتبات العامة أبوابها ليلاً وفي عطلات نهاية الأسبوع، بحيث تكون في متناول الوالدين العاملين.
- امتلاك تاريخ طويل في مجال تنمية الثقافة المعلوماتية في أوسع معانيها: القراءة والكتابة، والصحية، والرقمية، والمالية، فضلاً عن الخبرة الكبيرة في الكثير من أشكال التعليم، من جلسات رواية القصص المرحة مع أصغر المتعلمين وحتى التدريب خطوة بخطوة للوالدين الجدد لتقديم وبناء المهارات التقنية العالية.
- توفر الغالبية العظمى من المكتبات العامة الأنشطة والفعاليات، والبرامج المسلية والمفيدة والممتعة للأطفال – والتى تتضمنها الأغاني والقصص – ولجميع أفراد العائلة حيث تجلب ثروة من الموارد والمصادر من الكتب والأسطوانات المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية، وقوائم القراءة والخبرات لدعم التعلم الأسري ومساعدتهم على الانتقال إلى الدرجة التالية على سلالم تعلمهم عن طريق برامج الجيلين.
- توفر المهارة لدى المكتبات العامة بناء الشراكات المجتمعية التي هي ضرورية لتعلم ناجح للأسرة فضلاً عن إنشاء اتصالات مجتمعية عميقة، ومن ثم الإبقاء على اتصال مع الجهات الرئيسة في مجال التعلم. فهي وصلات نشطة تربط الأسر مع غيرها من الجهات وذلك على النحو التالي:
  - المنظمات المتخصصة في مجالات الأسرة والطفولة المبكرة.
  - الوالدان / مقدمو الرعاية مع الموارد.
  - الوالدان / مقدمو الرعاية مع أطفالهم، من خلال النشاطات المشتركة وتجربة القراءة معًا.
  - الوالدين / مقدمو الرعاية مع غيرهم من مقدمي الخدمات، وخاصةً الأسر من مختلف الخلفيات الثقافية والذين لا يعرفون عن المساعدة والدعم المتوفر حتى يكتشفون المعلومات في مكتباتهم.

ولقد أظهر استبيان قام به "مركز بيو للأبحاث Pew Research Center" بالولايات المتحدة عام ٢٠١٦ أن هناك ٧١% من الكبار يعتقدون أن المكتبات تقوم بعمل من جيد إلى جيد جدًا لخدمة التعليم والاحتياجات التعليمية لأسرهم. كما يعتقد أكثرهم أن نظم مكتباتهم تخدم الاحتياجات التعليمية لمجتمعهم. وللفت الانتباه إلى الدور الحيوي الذي تؤديه المكتبات في مجال تنمية الثاقفة المعلوماتية والتعلم، قامت شراكة بين "مجلس المكتبات في المناطق الحضرية Urban Libraries Council"، مع"المركز الوطني لقيادة تعلم الأسر National Center for Families Learning Leadership" أثمرت عن منشور "موجز تعلم القيادة: المكتبات تدعم تعلم الأسرة Learning Leadership Brief: Libraries Supporting Family Learning" الذي يستكشف أهمية البرامج التى تجمع بين الجيلين ويسلط الضوء على عمل المكتبات العامة التقدمي نحو خلق فرص للأسر للتعلم معًا كما كشف بدعم من شركة "أفضل كتب العالم Better World Books"[٣] عن مجموعة واسعة من البرامج للأسر، وتتضمن خمس خطوات عمل للمكتبات والشركاء لتوسيع وتعميق نجاح التعلم الأسري، هى على النحو التالي (NCFL, Urban Libraries Council Issue Brief on 2-gen Programming in Libraries, 2016):

- ربط الشركاء الرئيسيين في المجتمع المحلي.
- زيادة التوعية المجتمعية.
- تعزيز ومواءمة البرامج المكتبية والمجتمعية الحالية لتنمية الثقافة المعلوماتية.
- الحفاظ على مرونة البرنامج لتلبية احتياجات الأسرة.
- شرح أهمية تعلم الأسرة وتنمية الثقافة المعلوماتية في وقت مبكر.

ومن جانب أخر يمكن أن تعود مساهمة المكتبات في تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة بالنفع على الخدمات التى تقدمها بعدة طرق، منها (Kirk, Mcmenemy, & Poulter, 2004):

- تشجيع أعضاء جدد للانضمام.

(٣) شركة تأسست عام ٢٠٠٢، كشركة متخصصة في بيع الكتب عبر شبكة الإنترنت لكسب بعض المال، وانتهى بها المطاف إلى تشكيل مؤسسة اجتماعية رائدة، تجارية ولكن مهمتها تعزيز ودعم الثقافة المعلوماتية. حيث تساعد الكتب التى تباع بالموقع الإلكتروني للشركة في تمويل مشاريع تنمية الثقافة المعلوماتية ذات التأثير الكبير بالولايات المتحدة الأمريكية، ولمزيد من المعلومات حول الشركة، الرجاء زيارة موقعها الإلكتروني على الرابط التالي: http://www.betterworldbooks.com/

- توفير فرص لتنمية قدرات الموظفين.
- زيادة استخدام المكتبة.
- رفع مكانة المكتبة داخل المجتمع.

**٨/ نماذج لبعض برامج ومبادرات المكتبات العامة وحكومات ومؤسسات الدول لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة:**

يوجد نماذج كثيرة ومتنوعة في دول العالم المتقدم لبرامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة ليس فقط على مستوى المكتبات، وإنما أيضًا مبادرات تمت على مستوى الحكومات والمنظمات بمشاركة المكتبات، وسوف تتناول السطور التالية عرضًا مختصرًا لبعضها:

***١/٨ برنامج "Better Beginnings"، أستراليا:*** برنامج أنشأته وتديره "مكتبة ولاية غرب أستراليا State Library of Western Australia" منذ عام ٢٠٠٥، ويُقدم من خلال المكتبات العامة، ويمول عن طريق تحالف ثلاثي بين حكومة غرب أستراليا، والحكومات المحلية الأسترالية الغربية وشركة التعدين العالمية"ريو تينتو Rio Tinto"[٤] وذلك لدعم الوالدين بإعتبارهم المعلم الأول لطفلهم، ويعمل البرنامج من خلال شراكات قوية مع المكتبات العامة، والحكومات المحلية، والمختصين في مجال الصحة، والمدارس، لتحقيق ما يلي:

- *بناء الوعي في المجتمع بأسره بقيمة القراءة ومشاركة قراءة القصص مع الأطفال الصغار منذ سن الولادة.*
- *تشجيع ودعم الوالدين في مشاركة الكتب والأنشطة التي تعزز لغة وحب القراءة مع أطفالهم الصغار.*
- *تعزيز الدور الحيوي للمكتبات العامة كمراكز مجتمعية توفر الدعم المستمر للآباء والأمهات ومقدمي الرعاية في إعطاء أطفالهم حب القراءة.*

*ولقد وصل البرنامج حاليًا إلى أكثر من ٢٥٠٠٠٠ أسرة في جميع أنحاء غرب أستراليا (Better Beginnings).*

---

(٤) قامت الشركة بإنشاء "صندوق مستقبل غرب أستراليا WA Future Fund" لتحديد ودعم المبادرات التي تساهم في الاستدامة على المدى الطويل في غرب أستراليا بدءًا من برامج تنمية الثقافة المعلوماتية في وقت مبكر وصولاً إلى برامج التلمذة الصناعية Apprenticeships. وللمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة موقع الشركة على الرابط التالي:
http://www.riotinto.com/australia/pilbara/community-investment-9610.aspx

٢/٨ ***مبادرة "First 5 Forever"، أستراليا:*** مبادرة أنشأتها حكومة ولاية كوينزلاند Queensland بالاشتراك مع مكتبة ولاية كوينزلاند لتحسين تحصيل جميع أطفال الولاية منذ الميلاد وحتى عمر خمس سنوات من خلال دعم ثقة الاتصال والتعلم من خلال التجارب اليومية. حيث يقوم البرنامج بالدعم المباشر للوالدين ومقدمي الرعاية الأولية ليكونوا واثقين باعتبارهم المربي الأول والأهم للطفل، كما يوفر البرنامج للوالدين المصادر التى يحتاجونها من خلال موقع المبادرة الإلكتروني على شبكة الإنترنت، وأيضًا من خلال ما يقرب من ٣٢٠ مكتبة عامة، والتى تتلقى بدورها مصادر إضافية لتقديم المبادرة، تتمثل في (First 5 Forever):

- *المزيد من الأماكن في البرامج العامة، بما في ذلك صفوف وقت الطفل ووقت القصة.*
- *الأدوات المعلوماتية للوالدين ومقدمي الرعاية للأطفال الصغار.*
- *حملة توعية على مستوى الولاية.*
- *برنامج لتمكين موظفي المكتبة من الدخول في شراكة مع العاملين في القطاع المحلى للطفولة المبكرة.*

٣/٨ ***مركز تنمية اثلقافة المعلوماتية للأسرة بمكتبة كوينز Queens Library، الولايات المتحدة الأمريكية:*** يعد المركز جزءًا من برنامج "المتعلم الكبير Adult Learner Program" الذي أنشأته "مكتبة كوينز العامة Queens Borough Public Library". ويلتزم المركز بخدمة جميع السكان في كوينز لمساعدة المتعلمين الكبار والأطفال على تحقيق تنمية الثقافة المعلوماتية والاكتفاء الذاتي. تماشيًا مع التزامها بتقديم خدمة أفضل لجميع السكان في كوينز حيث تقوم المكتبة بافتتاح مراكز لتعلم الكبار في المناطق الأكثر حرماناً من الخدمات. ويهدف المركز إلى أن يعرفه كل متعلم كـــ "ملاذ آمن" يوفر صفوفًا لتعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى ESOL، وتنمية الثقافة المعلوماتية للكبار (التعليم الأساسا للكبار ABE)، فضلاً عن معلومات ومصادر متعددة اللغات، والإحالات، ومجموعة واسعة من الخدمات (التعليمية والمهنية والترفيهية، ودعم الأسرة) التي من شأنها مساعدتهم على تحقيق أهدافهم ( Welcome to Family Literacy Center at Queens Library in Ravenswood).

***٤/٨ مشروع "Talk Story: Sharing Stories, Sharing Culture"، الولايات المتحدة الأمريكية:*** مشروع مشترك بين "جمعية المكتبات الأمريكية الهندية AILA"، و"جمعية المكتبات الأمريكية آسيا/ المحيط الهادئ APALA" – بمشاركة مبادرة جمعية المكتبات الأمريكية في عام ٢٠١٠ " Family Literacy Focus٥" لتشجيع وتحفيز أفراد الأسر في المجتمعات المتنوعة عرقيًا إلى القراءة والتعلم معًا، والخدمات المالية لشركة تويوتا للسيارات٦ – مهمته الأولى خلق مصادر ملائمة ثقافيًا وموثوقة لأخصائيي المكتبات التي تحتفل بالمجتمعات الأمريكية الآسيوية وجزر المحيط الهادئ والهنود الحمر/ سكان ألاسكا الأصليين، وتحترم تنوع جميع الأمريكيين على مدار العام. وهو يدعم الثقافة المعلوماتية للأسرة من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها (Talk Story Together):

- *توفير الفرص لأفراد الأسرة الكبار لبناء مهارات الثقافة المعلوماتية لديهم بما أنهم مسؤولون عن تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية لأطفالهم.*
- *بناء الهوية الثقافية واحترام الذات لدى أفراد المجتمع.*
- *العمل على زيادة تمثيل المجتمعات لأمريكية الباسيفيكية الآسيوية وجزر المحيط الهادئ والهنود الحمر/ سكان ألاسكا الأصليين في الكتب وبرامج المكتبات.*

*ولقد شارك أخصائيوا المكتبات من مختلف أنواع المكتبات (الأكاديمية، والعامة، والمدرسية، والمتخصصة، والمتخصصة في خدمة الشباب) خبراتهم في هذا المشروع حيث تمت إتاحة المصادر على الموقع الإلكتروني للمشروع لدعم وتشجيع أخصائيي المكتبات لتقديم تجاربهم الخاصة ببرامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة وإضافة أفكارهم.*

ويتضح من العرض السابق أن برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة أصبحت ضرورة حتمية لا غنى عنها لتنمية المجتمع ككل، وأن الكثير من تلك البرامج يتم من خلال المكتبات العامة كمؤسس رئيس أو كشريك أساسي في البرنامج بالتعاون مع مختلف الجهات الحكومية، والمنظمات المعنية ليس فقط بشؤون الأسرة والطفل بل التجارية أيضًا.

أما على **الجانب العربي**، فهناك بعض البرامج العربية التثقيفية للأطفال والأمهات،

٥) http://www.ala.org/advocacy/literacy/earlyliteracy/famlitfocus

٦) https://www.toyotafinancial.com/pub/home/

ولكنها لا تخرج عن إطار مبادرات فردية لبعض المؤسسات غير الحكومية لدعم مثل تلك المبادرات وتبنيها، كذلك لا تعتمد تلك المؤسسات أو تتعاون مع المكتبات في تقديم تلك البرامج. وفيما يلي عرض للبرامج التى استطاعت الباحثة الوصول إليها:

***٥/٨ برنامج "التعليم المنزلي للأم والطفل في البحرين"، مملكة البحرين:*** برنامج يسعى إلى تعليم الأمهات من خلال إلقاء محاضرات أسبوعية للأمهات تتناول موضوعات متنوعة، مثل: تنمية الطفل، والصحة، وأساليب التربية الإيجابية ... إلخ. أما بالنسبة إلى الأطفال فهو يقوم بتمرين الأطفال على ٢٥ كتيبًا باستخدام واحد منها في كل أسبوع، وتحتوى على تمارين ذات خطوات تفصيلية لبناء المهارات التحضيرية الذهنية والسلوكية اللازمة لما قبل مرحلة القراءة والكتابة والحساب للصف الأول في المدرسة الابتدائية. هذا ويعقد مدرسو البرنامج زيارات منزلية أسبوعية للأمهات وأطفالهن لمساعدتهن في تعلم وتعليم مهارات التدريس، وتوفير المساعدة اللازمة لاكتساب المهارات المطلوبة خلال فترة البرنامج (برنامج التعليم المنزلي للأم والطفل في البحرين).

***٦/٨ برامج "مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري"، فلسطين:*** تقدم المؤسسة مجموعة متنوعة من البرامج التى تعنى بشكل خاص بالطفل والمرأة، مثل: "**برنامج الأم الدليل**" وهو برنامج إرشادي أسري تمكيني تنموي، يعتمد الإرشاد (من أم إلى أم) حيث أن الأم التي شاركت في دورة إعداد وتدربت واكتسبت مهارة الارشاد البيتي الفردي للأم الحامل من الشهر السابع حتى وصول الطفل إلى سن ١٢شهرًا، وإرشاد جماعي للعمل مع مجموعات أمهات اختيرن من الأمهات اللواتي أنهين الإرشاد البيتي والاستمرارية معهن للتعامل مع أطفالهن من سن سنة إلى سنتين ومن سنتين إلى ثلاث سنوات بطريقة تراعي الشمولية والتوازن في مجالات النمو والتطور وتغذية الطفل. كذلك أخذ البرنامج منحنى التوعية الأسرية بواسطة الرسائل التربوية الوالدية لمشاركة الأزواج مما انعكس إيجابًا من حيث التمكين الذاتي والأسري والمجتمعي، وهذا أدى إلى التغيير والتحول في العلاقات الأسرية. وانطلق البرنامج من القدس إلى عدة أماكن بفلسطين، وخارجها حيث تم تدريب طاقم في منطقة إمبابة بمصر، والجالية العربية في مدينة إيسن الألمانية.

كذلك تقدم المؤسسة "**برنامج تنمية الطفولة المبكرة ٣-٦ سنوات**" والذي يهدف إلى رفع وتحسين الأداء المهني لطاقم العاملين في الروضة استنادًا إلى نهج التعلم من

الحياة، المبني على حياة الأطفال الحقيقية والواقعية، فيتعلم الاطفال من واقع الحياة ومن أجله، الأصغر والأكبر سناً معًا وبمشاركة الآباء والمجتمع، بعد تحديد الظروف المفصلية (وهي الظروف الحياتية المؤثرة وتؤدي إلى خبرات التعلم المهمة وتخص الاطفال بشكل عام)، بهدف صياغة برنامج عمل يشتمل على نشاطات وفعاليات متنوعة تستجيب لمتطلبات وخصائص النمو في مرحلة ما قبل المدرسة من سن ٣-٦ سنوات، تُوثق لإعداد منهاج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم. ويعمل البرنامج حاليًا في قرى شمال غرب القدس ومخيم شعفاط (برامج المؤسسة).

**٩/ المعيار المقترح لبرامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة في المكتبات العامة العربية:**

يتكون المعيار المقترح من خمس فئات رئيسة، هى على النحو التالي: فلسفة البرنامج، والإدارة (المسؤولية الإدارية، الشراكة والتعاون المجتمعي، التمويل، الموظفون والمتطوعون، السلامة والمسؤولية)، وتخطيط البرنامج (محتوى البرنامج والمواد، استقطاب المشاركين (الترويج، والدعم، الوصول إلى البرامج)، وتقديم البرنامج، وتقييم البرنامج (تقييم المشارك، تقييم البرنامج). ولقد تم عرض المعيار على سبعة أساتذة متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وذلك للحكم على مدى صلاحيته وللتحقق من شموليته وسلامة صياغته. وفيما يلي عرض مفصل لتلك الفئات ( Family Literacy: Best Practices Guide for Programs in Nova Scotia, 2003; Saskatchewan Literacy Network, 2012; Urban Libraries Council, & National Center for Families Learning Leadership, 2016; Boland; 2007; Nesbitt-Munroe, 2006; Hanemann, 2015؛ هانيمن، وألفريت، ٢٠١١؛ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، المكتبة، ٢٠١٣):

**١/٩ فلسفة البرنامج:**

"فلسفة برنامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة هو الأساس لعملية صنع القرار. حيث إن البرامج الجيدة تستجيب لاحتياجات تنمية الثقافة المعلوماتية للمجتمع باستخدام النهج القائم على نقاط القوة، حيث تعزز خبرات ومعارف ومهارات كلٍّ من المجتمع والفرد من قدرة البرنامج. ويجب الإفادة من تلك الخبرات من خلال دمجها في تطوير وإدارة وتوصيل البرامج."

١/١/٩ القيام بعملية انتقاء لعدد من الأمثلة للممارسات الجيدة في البلدان الأخرى. ويمكن استخدام و/أو تكييف عناصر هذه الممارسات لإنشاء نهج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة وبرنامج تجريبي يلائم ويعكس السياق المحلي والاحتياجات الخاصة بالدولة. ويمكن تعزيز ومواءمة البرامج المكتبية والمجتمعية لتنمية الثقافة المعلوماتية القائمة لخدمة الأسر. حيث يخلق إحضار الوالدين والأطفال في برامج تنمية الثقافة المعلوماتية القائمة معًا فرصًا واسعة لتعلم الجيلين دون الحاجة إلى مناهج جديدة تمامًا. هذا ويجب الأخذ بعين الاعتبار العناصر الرئيسة التالية عند التخطيط لبرامج:

١/١/١/٩ الاعتراف بأن الأسرة هي المعلم الأول للأطفال، وأن المنزل هو المصدر الأساسي لتنمية الثقافة المعلوماتية.

١/١/٩ ٢ الاعتراف بأن التعلم الأسري هو عملية ذات اتجاهين يتعلم من خلالها الكبار من الأطفال، والأطفال من الكبار.

٣/١/١/٩ احترام وتفهم التنوع اللغوي والثقافي، واختلاف وتباين شخصيات وخلفليات وقيم وعادات كل أسرة، والخلفيات الإقليمية (الريف / المناطق النائية، والمناطق الحضرية). كذلك الفروق في مستويات وطرق تعلم وتطوير مهارات القراءة والكتابة والحساب بالمنزل والمدرسة وأن ينعكس ذلك على نشاطات البرنامج.

٤/١/١/٩ مراعاة وجهات نظر وتجارب وإتجاهات المشاركين حول التعليم.

٥/١/١/٩ تطوير برامج الثقافة المعلوماتية للأسرة من خلال مناقشة عدة نقاط مع المشاركين. ويشكل الإنصات للأسر جوهر هذه العملية.

٦/١/١/٩ احترام خصوصية الأسر المشاركة.

٢/١/٩ وضع خطة عمل مفصلة تشمل الأهداف، والتى يجب أن تتصل مباشرةً بالرؤية والمهمة، واستراتيجيات وأنشطة البرنامج. كذلك يجب أن تتضمن خطة العمل قضايا تدريب القائمين بتقديم البرنامج، وتطوير المواد التعليمية، واستقدام المشاركين، والتمويل، وعمليتي الرصد والتقييم، وإعداد التقارير والأبحاث.

٣/١/٩ إيصال بيان رؤية ومهمة البرنامج لجميع الأطراف المعنية: المشاركون، والممولون، والموظفون، والمجتمع.

٤/١/٩ مراجعة رؤية البرنامج بصورة منتظمة لضمان أنها تعكس بدقة أهداف المشاركين والمجتمع.

**٢/٩ الإدارة:**

*١/٢/٩ المسؤولية الإدارية:*

"تضمن برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة إبقاء السجلات والتقارير وغيرها من الوثائق المناسبة محدثة ودقيقة"

١/١/٢/٩ الاحتفاظ بالسجلات المالية دقيقة ومحدثة.

٢/١/٢/٩ تحديد مؤهلات الموظفين بشكل واضح وأن تكون مناسبة للبرنامج الذي يُقَدَّم

٣/١/٢/٩ توفر سياسات شؤون الموظفين بالنسبة للموظفين والمتطوعين.

٤/١/٢/٩ توفير الوصف الوظيفي لأعضاء مجلس الإدارة والموظفين والمتطوعين.

٥/١/٢/٩ الإبقاء على تقارير تقدم البرنامج دقيقة ومحدثة.

٦/١/٢/٩ تقديم تقارير منتظمة إلى مصادر التمويل.

٧/١/٢/٩ ضمان السرية فيما يتعلق بسجلات المشاركين.

*٢/٢/٩ الشراكة والتعاون المجتمعي:*

"العمل جنبًا إلى جنب مع المنظمات المحلية والإقليمية والوطنية لإنشاء الإحالات المناسبة، ومشاركة الموارد ومحتوى البرنامج. والقيام بإشراك اتصالاتك خلال جميع مراحل البرنامج: تقييم الإحتياجات، وتطوير البرنامج، ودعم المشاركين والموظفين. كذلك تجديد العلاقات بانتظام من أجل تبادل الدعم المناسب."

١/٢/٢/٩ يجب أن يعكس البرنامج احتياجات المجتمع المحلي والتى يمكن تحديدها من خلال استشارة فئات المجتمع، كذلك استخدام أدوات خرائط الأصول Asset Mapping.

٢/٢/٢/٩ الاستعانة بمهارات وخبرات أفراد وفئات المجتمع في تخطيط، وتنفيذ، وتقييم البرامج، والاتصال بالأشخاص الرئيسيين في المجتمع، بما في ذلك:

١/٢/٢/٢/٩ المتخصصون في مجالات الأسرة والطفل.

٢/٢/٢/٢/٩ الأشخاص الذين يعرفون تاريخ ذلك المجتمع، وتقاليده، وثقافته.

٣/٢/٢/٢/٩ المنظمات الثقافية، والمنظمات التطوعية غير الهادفة للربح، ودور العبادة، والمسؤولين عنها.

٤/٢/٢/٢/٩ ممثلو الجهات، والسلطات الحكومة والعاملون بأجهزة الحكومة المحلية

وهيئات الخدمة الاجتماعية.

٣/٢/٢/٩ الاتصال بالشركاء الرئيسين في المجتمع المحلي والذين يمكن أن يلبوا احتياجات تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، مثل: المكتبات العامة، والمدارس، ومراكز الرعاية النهارية، والمراكز المجتمعية، والمنظمات المحلية الأخرى وإنشاء علاقات قوية وفعالة معهم، على النحو التالي:

١/٣/٢/٢/٩ التعاون في التخطيط المشترك للفعاليات والمشاريع.

٢/٣/٢/٢/٩ إبرام اتفاقات الشراكة الرسمية وغير الرسمية التي تحدد الأدوار والمسؤوليات، مع القيام بمراجعة دورية منتظمة لها لتحديد مدى فعاليتها.

٣/٣/٢/٢/٩ الاتصال ومشاركة المعلومات ومتابعتها بصورة منتظمة مع المنظمات الأخرى لتجنب ازدواجية الخدمات، كما ينبغي شرح الأسباب وراء هذا البرنامج، وإيضاحها. وينبغي أن تركز الرسائل الموجهة إلى هذه الفئات على ما يلي:

١/٣/٣/٢/٢/٩ أسباب مشاركة المكتبة في دعم جهود تنمية الثقافة المعلوماتية، وتعزيزها.

٢/٣/٣/٢/٢/٩ كيفية مشاركة المكتبة.

٣/٣/٣/٢/٢/٩ الدور الذي تؤديه المكتبة، وتوقعاتها، بشأن مخرجات برنامج تنمية الثقافة المعلوماتية.

٤/٣/٢/٢/٩ الإقرار بشركائك والتعبير عن تقديرك لهم.

*٣/٢/٩ التمويل:*

"التأكد من امتلاك التمويل الكافي خلال جميع مراحل البرنامج: تنفيذه، وتقديمه، وتقييمه، هذا وتعقد وتطور برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة شراكات لتنفيذ برامج مستدامة "

١/٣/٢/٩ إنشاء وتعزيز التعاون مع الجهات المعنية والمنظمات المجتمعية الأخرى لتحقيق أفضل استخدام وتشارك للموارد في المنطقة.

٢/٣/٢/٩ في حال عقد اتفاق شراكة، يجب أن يكون مكتوبًا ويحدد فيه دور كل شريك في التمويل.

٣/٣/٢/٩ إنشاء وامتلاك قائمة محدثة بمصادر التمويل المحلية والإقليمية والوطنية.

٤/٣/٢/٩ يجب أن تكمل وتدعم مصادر التمويل رؤية ومهمة البرنامج.

٥/٣/٢/٩ إتمام وإكمال جميع استمارات طلبات التمويل بدقة وتقديمها في الوقت المناسب.

٦/٣/٢/٩ توفر ميزانيات تفصيلية تغطي جميع جوانب البرنامج، وذلك على النحو التالي:
١/٦/٣/٢/٩ البحوث وتقييم الاحتياجات.
٢/٦/٣/٢/٩ تطوير البرنامج، وتوصيله، وتقييمه.
٣/٦/٣/٢/٩ الموارد البشرية، بما في ذلك التوظيف، والتدريب، والدعم المستمر.
٤/٦/٣/٢/٩ التجهيزات، والمواد، والموارد الأخرى، مثل: أدوات التكنولوجيا، ورعاية الأطفال، ووسائل المواصلات ... إلخ.
٧/٣/٢/٩ تقييم وتحديث الميزانية بشكل منتظم.
٨/٣/٢/٩ إقامة شبكة مع المنظمات التي تخدم عملاء مماثلين ولديها أهداف مماثلة، والتواصل معها ومع الجهات الحكومية المعنية لمناقشة تحديات التمويل المستدام.
٩/٣/٢/٩ استكشاف طرق مبتكرة للحصول على معلومات التمويل ومشاركتها، مثل: استخدام شبكات التواصل الاجتماعية (الفيسبوك، وتويتر، وجوجل بلس ...)
١٠/٣/٢/٩ وضع استراتيجية لتمويل طويل الأجل.

*٤/٢/٩ الموظفون والمتطوعون:*

يجب توظيف الموظفين والمتطوعين المتفانين والمؤهلين والمدربين بدرجة كبيرة، وذلك على النحو التالي:
١/٤/٢/٩ الموظفون:

"توظف البرامج الجيدة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، الموظفين المؤهلين الأكفاء، والمدربين تدريبًا جيدًا مع وجوب وجود توصيف وظيفي لجميع العاملين في البرنامج – بما في ذلك المتطوعين – من الموظفين المعينين وأعضاء مجلس الإدارة، إن وجد. وتعد التنمية المهنية للموظفين أولوية مستمرة.

١/١/٤/٢/٩ امتلاك الموظفين للمهارة والخبرة و/أو التدريب في مجال تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة وفهمهم لمبادئ برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة.
٢/١/٤/٢/٩ امتلاك الموظفين للمهارة والخبرة و/أو التدريب في مجال التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعليم الوالدين وبرمجة المهارات الحياتية، حيث من بين المهارات التى يجب توافرها لديهم للعمل مع كل من البالغين والأطفال:
١/٢/١/٤/٢/٩ معرفة واستخدام مبادئ تعلم الكبار.
٢/٢/١/٤/٢/٩ فهم مراحل تطور الطفل ومراحل تنمية الثقافة المعلوماتية الناشئة.
٣/٢/١/٤/٢/٩ الاعتراف بالآباء والأمهات ومقدمي الرعاية كأول وأهم معلم لأطفالهم.
٤/٢/١/٤/٢/٩ فهم العوامل التي تؤثر على تعلم كلٍّ من البالغين والأطفال.

٩/٢/٤/١/٣ امتلاك الموظفين مهارات تخطيطية وإدارية قوية للبرنامج، وذلك على النحو التالي:

٩/٢/٤/١/٣/١ الأخذ بعين الاعتبار أساليب التدريس والتعلم عند التخطيط.

٩/٢/٤/١/٣/٢ إنشاء واستخدام المواد والموارد الأصيلة.

٩/٢/٤/١/٣/٣ التواصل شفويًا وخطيًا بصورة فعالة.

٩/٢/٤/١/٣/٤ الوفاء والإلتزام بالمواعيد النهائية Deadlines.

٩/٢/٤/١/٣/٥ الالتزام بالمبادئ التوجيهية للميزانية.

٩/٢/٤/١/٤ مطالبة الموظفين بتقديم وثائق تفيد بتقييمهم المنتظم للبرامج.

٩/٢/٤/١/٥ التزام الموظفين بسياسات وإجراءات المنظمة.

٩/٢/٤/١/٦ تشجيع الموظفين لتعيين الموظفين المحتملين والمتطوعين من المشاركين السابقين والمجتمع.

٩/٢/٤/١/٧ توفير تقييم الأداء للموظفين.

٩/٢/٤/١/٨ يجب أن يكون راتب الموظفين تنافسي ومنصف.

٩/٢/٤/٢ المتطوعون:

"البرامج الجيدة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة قد توظف وتدرب المتطوعين لدعم احتياجات تنمية الثقافة المعلوماتية للأسر التي تخدمها."

٩/٢/٤/٢/١ تشجيع المشاركين السابقين ليصبحوا متطوعين.

٩/٢/٤/٢/٢ وجود عملية مقابلة وتصفية للمتطوعين لضمان توافق المتطوعين مع العمل الذي سوف يقومون به.

٩/٢/٤/٢/٣ تعريف المتطوعين بالمنظمة والبرنامج.

٩/٢/٤/٢/٤ تدريب المتطوعين للقيام بالعمل الذي يتوقع منهم أداؤه.

٩/٢/٤/٢/٥ تلقي المتطوعين للمعلومات وتدريبًا مستمرًا للمتابعة مع تغير البرامج.

٩/٢/٤/٢/٦ إنشاء وصف وظيفي للمتطوعين بناءً على بيان مهمة المنظمة، وليس مهارات ومصلحة المتطوع.

٩/٢/٤/٢/٧ توفير الاحتياجات والمواد اللازمة للمتطوعين لأداء عملهم.

٩/٢/٤/٢/٨ يعمل المتطوعون مع مجموعات من الأطفال فقط ولا يقومو مطلقًا بالعمل مع طفل بمفرده وذلك في إطار سلامة الأطفال.

٩/٢/٤/٢/٩ تسجيل عدد الساعات التي ساهم المتطوعون بها بدقة.
١٠/٢/٤/٢/٩ الاعتراف بإسهامات المتطوعين في البرنامج بطرق مناسبة.
١١/٢/٤/٢/٩ توفير تقييم الأداء للمتطوعين.
١٢/٢/٤/٢/٩ وجود سياسة للطرد والفصل للتصدي للخروقات في سياسة وإجراءات العمل.
٣/٤/٢/٩ التدريب والدعم:
١/٣/٤/٢/٩ توفير فرص للتطوير المهني والتدريب واكتساب الخبرة في ممارسة تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة وإمداد الموظفين والمتطوعين بالدعم والمواد اللازمة للتفوق في عملهم.
٢/٣/٤/٢/٩ توفير الفرص لمشاركة الموظفين والمتطوعين في ورش العمل، والبرامج، والدورات المتقدمة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة من خلال التعاون مع الجمعيات المهنية، والمنظمات المتخصصة في المجال.
٣/٣/٤/٢/٩ تطوير التواصل والتطوير المهني للموظفين والمتطوعين حسب ما تسمح به الميزانيات.
٤/٣/٤/٢/٩ تشجيع الموظفين والمتطوعين ودعمهم على المتابعة والإطلاع على الجديد مهنيًّا في مجال تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل، مثل: الحصول على الدوريات الإلكترونية، والأدب والأبحاث الحديثة المنشورة، وشبكات التواصل الاجتماعي (تويتر، الفيسبوك، ...) ... إلخ.
٤/٤/٢/٩ التغذية المرتدة:
١/٤/٤/٢/٩ تقديم التغذية المرتدة والتقييم البناء المستمر للموظفين والمتطوعين على أساس منتظم، وتشجيعهم على إعطاء التغذية المرتدة حول عملهم والبرنامج.
*٥/٢/٩ السلامة والمسؤولية:*

"توفر البرامج الجيدة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة بيئة آمنة للأسر، والموظفين، والمتطوعين للعمل والتعلم. لذا لا بد من التأكد من الحصول على التأمين المناسب لحماية الأفراد والمنظمات من المخاطر التي قد تشكل مسؤولية قانونية عن الإصابة أو الإهمال."

١/٥/٢/٩ إنشاء مناخ من الثقة لضمان راحة جميع الأسر.
٢/٥/٢/٩ توفر عملية فحص دقيقة لضمان مناسبة الموظفين والمتطوعين للعمل الذي

سوف يقومون به، وإخضاعهم لفحص سجلات الشرطة وإساءة معاملة الأطفال.

٣/٥/٢/٩ وفاء المكتبة بمتطلبات التأمين للبرنامج الذى تقدمه والتزامها به.

٤/٥/٢/٩ اتباع وتطبيق أنظمة ولوائح الصحة والسلامة المهنية الملائمة.

٥/٥/٢/٩ يغطي التأمين البرامج المقدمة خارج الموقع Off-Site Programs.

٦/٥/٢/٩ توفر سياسة للخصوصية والسرية فيما يتعلق بالحياة الشخصية للأسرة، وإدراك المشاركين والموظفين لهذه السياسة واتباعها.

٧/٥/٢/٩ معرفة أعضاء المكتبة والموظفين بقانون رعاية الطفل والالتزام بالمعايير الواردة به.

٨/٥/٢/٩ مراجعة إجراءات المسؤولية liability Procedures قبل تأكيد موقع البرنامج.

٩/٥/٢/٩ اتباع إجراءات الطوارئ عن طريق وجود مخارج للحريق مناسبة وواضحة ومحافظ عليها واحترام حدود سعة الغرفة Room Capacity Fire Limits .

١٠/٥/٢/٩ ملائمة اللعب والمعدات المستخدمة بالبرنامج للأطفال.

١١/٥/٢/٩ حصول الموظفين والمتطوعين على شهادة الإسعافات الأولية.

**٣/٩ تخطيط البرنامج:**

*١/٣/٩ محتوى البرنامج والمواد:*

١/١/٣/٩ محتوى البرنامج:

"تستند جودة برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة على احتياجات الأسر التعليمية وينبغي أن تكون ذات صلة بأهدافهم واهتماماتهم وطرق تعلمهم. كذلك تستند جودة البرامج على مواطن القوة الموجودة بالفعل في الأسر والمجتمعات المحلية، ويمكن القيام بتكييفها لتعكس احتياجات محددة. هذا وتشارك الأسر بنشاط في تطوير البرامج."

١/١/١/٣/٩ الاعتراف بالأب والأم كأول معلم للطفل، وبناء البرامج بناءً على نقاط القوة الموجودة لدى الأسر، وأن يكون الآباء والأمهات والأطفال هم محور جميع الأنشطة المصممة.

٢/١/١/٣/٩ يشمل البرنامج جميع مكونات تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة: تعليم الأطفال، تعليم الكبار، وتعزيز مهارات الأبوة والأمومة، والتعليم المشترك بين الأجيال (الأطفال وذويهم)، وذلك على النحو التالي:

٩/٣/١/١/٢/١ **تعليم الأطفال:** تعريف الأطفال بالكتب والمواد المطبوعة الأخرى، وتطوير القدرات اللغوية لديهم من خلال سرد القصص وإنشاد الأغاني والأناشيد واستخدام الإشارات والكلمات الشائعة والألعاب المتعلقة بالأصوات والألفبائية، وتعلم الحروف والأصوات، وكذلك تعليمهم الأرقام، وكيفية العد.

٩/٣/١/١/٢/٢ **تعليم الكبار:** إكساب المهارات الرئيسة في القراءة، والكتابة، والرياضيات، ومهارات الحاسب الآلي، وإجادة اللغة الإنجليزية.

٩/٣/١/١/٢/٣ **تعزيز مهارات الأبوة والأمومة:** محاضرات وورش عمل تقدم معلومات للوالدين حول مجموعة متنوعة من الموضوعات المتعلقة بالأبوة والأمومة، مثل: تطور الطفل ومراحل نموه، وطرق التربية السليمة وما تشمله من طرق التعامل مع السلوكيات المختلفة للطفل وتعديل ما يلزم منها، وكيفية تعزيز وتطوير ثقة الطفل بنفسه، والقضايا المتعلقة بصحة وسلامة الطفل، والتغذية الصحية السليمة، وفوائد القراءة مع الأطفال، وتنمية عادة القراءة لدى الطفل منذ ولادته وفي شتى المراحل بأحدث الوسائل المتاحة، وكيفية اختيار الكتب الملائمة للأطفال، وكيفية القراءة للطفل ومناقشته حول موضوعات الكتب، وطرق تشجيع القراءة والكتابة والتعلم في المنزل، وكيفية تعلم الأطفال من خلال اللعب.

٩/٣/١/١/٢/٤ **التعليم المشترك بين الأجيال (الأطفال وذويهم):** إقامة فعاليات على أساس منتظم للأطفال وذويهم، تتضمن أنشطة تنموية ممتعة تشجع على تفاعل الوالدين مع أطفالهم، مثل: تنمية اللغة عن طريق الأغاني، والأناشيد، ورواية القصص، ومسرح العرائس. مع تقديم وجبات أثناء الاستراحة بالبرنامج.

٩/٣/١/١/٢/٥ إنشاء **مجموعة من مصادر تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة** والتى تشمل مجموعة متنوعة من كتب الأطفال والقصص المصورة لكي تُقرأ للأطفال والإحتفاظ بها في المكتبة المنزلية، وتقديم اقتراحات ونصائح حول ممارسات وأنشطة ما قبل وبعد القراءة، وأقراص الفيديو الرقمية التى تتضمن مقاطع الفيديو التعليمية، والألعاب التنموية مثل ألعاب الكلمات، والأنشطة وألأغاني المتنوعة ذات الصلة بموضوعات الكتب، مع توفير المعلومات الكافية للوالدين حول كيفية استخدام هذه المجموعة في المنزل. مع إتاحة تلك المجموعة على موقع المكتبة الإلكتروني.

٣/١/١/٣/٩ تعكس المواد والأنشطة المقدمة مجالات اهتمام الأسر، وذلك على النحو التالي:

١/٣/١/١/٣/٩ تحديد أنشطة الأسرة اليومية التي تتطلب مهارات تنمية الثقافة المعلوماتية لإنشاء وتطوير أنشطة البرنامج وفقًا لتلك المهارات. مع إمكانية التعديل في أنشطة البرنامج لتناسب المجموعات الفريدة من نوعها من خلال تشجيع إسهامات المشاركين، كذلك الإبقاء على ملائمة المحتوى وتحقيقه من خلال التغذية المرتدة وردود الفعل المستمرة من الأسر.

٢/٣/١/١/٣/٩ الحفاظ على مرونة البرنامج لتلبية احتياجات الأسرة لكلٍ من الوالدين والطفل. حيث تعمل البرامج التي تعطي الأسر خيارات متعددة للمشاركة بشكل أفضل للأسر مشغولة (على سبيل المثال، تقديم وجبات جنبًا إلى جنب مع تعليمات، والسماح بصفوف إضافية عندما تكون الأسر كثيرة، والتواصل مع جهود المجتمع، وتوفير فرص لتوسيع نطاق التعلم عبر شبكة الإنترنت، وفي المنزل).

٣/٣/١/١/٣/٩ حداثة الموضوعات والمواد الخاصة بالبرنامج.

٤/١/١/٣/٩ يعكس محتوى البرنامج الاهتمامات الثقافية في المجتمع، ويمكن في هذا الإطار إجراء بعض الأنشطة التعليمية خارج موقع البرنامج.

٢/١/٣/٩ مواد البرنامج:

"تستخدم البرامج الجيدة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة المواد الملائمة للعمر/الجنسين ذات الحساسية الثقافية واللغوية. مما يضمن وصول الأسر إلى مواد ذات صلة بهم."

١/٢/١/٣/٩ تتسم المواد بالجودة العالية، وتستوعب مستويات مختلفة من تنمية الثقافة المعلوماتية:

١/١/٢/١/٣/٩ تتوفر في مجموعة واسعة متنوعة من الوسائط (مثل: المطبوعة، والسمعية، والفيديو ... إلخ) لاستيعاب أنماط وأساليب التعلم المختلفة.

٢/١/٢/١/٣/٩ ذات صلة بالمجالات التي تهم الأسر.

٣/١/٢/١/٣/٩ تستوعب مستويات القراءة المختلفة.

٢/٢/١/٣/٩ كتابة المواد الخاصة بالبرنامج بلغة واضحة خالية من التعقيدات اللغوية، حيث تُستخدم العبارات شائعة الاستخدام وكتابة الجمل والفقرات بصيغة بسيطة، وقصيرة، وواضحة.

٣/٢/١/٣/٩ تُراجع المواد بصورة منتظمة لضمان معالجة كافة القضايا الثقافية.
٤/٢/١/٣/٩ مناسبة المواد لعمر وجنس المشاركين.
٥/٢/١/٣/٩ المواد في حالة مادية وجمالية جيدة.

*٢/٣/٩ استقطاب المشاركين (الترويج) والدعم:*

"البرامج الجيدة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة تكون مرئية داخل المجتمع. حيث تتحرك حملات التوعية بانتظام لاستقطاب المشاركين، واستخدام الاتصال الشخصي كوسيلة فعالة لاستقطاب المشاركين والحصول على الدعم، ورفع مستوى الوعي حول قضايا تنمية الثقافة المعلوماتية في المجتمع. كذلك يُجْذَب المشاركون من خلال تقديم الدعم لهم وإحالة الأسر إلى الخدمات المجتمعية المناسبة والملائمة لتلبية احتياجاتهم."

١/٢/٣/٩ نشر المعلومات عن البرامج وتحديثاته بصورة منتظمة من خلال إصدار الملصقات، والكتيبات، والنشرات الإخبارية.

٢/٢/٣/٩ استخدام التجارب الإيجابية للأسر والمتطوعين السابقين في البرنامج كجزء من استراتيجية استقطاب المشاركين. كما يمكن استخدام خبراتهم السابقة أيضًا في استراتيجيات التوظيف.

٣/٢/٣/٩ الترويج للبرنامج داخل المجتمع للوصول إلى المشاركين المحتملين الذين لا يملكون مستوى عاليًا من الثقافة المعلوماتية، وقد يكون لديهم مشاكل في الثقة و/أو السلامة، وذلك باستخدام مجموعة متنوعة من الطرق، هى على النحو التالي:

١/٣/٢/٣/٩ الاتصال الشخصي والتحدث مع الفئات المستهدفة حيث يتواجدون في الأماكن العامة والمناسبات كاستراتيجية أساسية لاستقدام الأسر للمشاركة، مثل: توزيع المعلومات في العيادات الصحية، ومحلات البقالة، والمغاسل، وكذلك في محطات الحافلات والسكك الحديدية، والحدائق العامة، وأماكن تجمع الأسرة، مثل: الملاعب، وأماكن العبادة، ومراكز الرعاية النهارية والمراكز المجتمعية.

٢/٣/٢/٣/٩ مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وتويتر ... إلخ).

٣/٣/٢/٣/٩ المواقع الإلكترونية والقوائم والمجموعات البريدية.

٤/٣/٢/٣/٩ المنظمات المجتمعية (النشرات الإخبارية المدرسة، ودور العبادة .... إلخ.)

٥/٣/٢/٣/٩ محطات الإذاعة والتلفزيون المحلية.

٤/٢/٣/٩ إنشاء علاقات جيدة مع مختلف الجهات المعنية بمجال الأسرة والطفل.
٥/٢/٣/٩ إمداد الأسر بمعلومات عن الدعم المتاح حسب الحاجة.
٦/٢/٣/٩ معرفة القائمين بتقديم البرنامج بالمؤسسات المحلية المنوطة بتقديم خدمات الدعم، مثل: مكاتب ومراكز الاستشارات الأسرية، ومراكز ومؤسسات رعاية الأطفال، والمراكز الطبية. مع عدم القيام بتوجيه المشورة للأسر، ولكن إحالتهم فقط إلى تلك الجهات المنوطة بتقديم خدمات الدعم.

*٣/٣/٩ الوصول إلى البرامج:*

"البرامج الجيدة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة تكون في متناول جميع الأسر. حيث تقع في أماكن رحبة معروفة وآمنة يسهل الوصول إليها ولها مرافق مناسبة للاستخدام الأسري بما يضمن راحتها. إذا كان بالإمكان، توفير خدمة رعاية الأطفال و/أو وسائل النقل للمشاركين الذين قد يجدون صعوبة في الحضور بطريقة أخرى، كذلك قد يتطلب الأمر تقديم البرنامج في أوقات مختلفة خلال اليوم لاستيعاب جداول المشاركين المختلفة."

١/٣/٣/٩ التوقيت والموقع:
١/١/٣/٣/٩ تقديم البرامج في الأوقات التي تكون مريحة ومناسبة للأسر. مع الأخذ بعين الاعتبار عند اختيار مواعيد البرنامج أوقات القيلولة، وجداول المشاركين الزمنية المتعلقة بمواعيد العمل، والتمارين الرياضية، وأوقات الفراغ، وأحداث المجتمع. ويمكن لفصول السنة أيضا أن تلعب دورا رئيسًا في تحديد الوقت المناسب لانطلاق البرنامج.
٢/١/٣/٣/٩ يقع البرنامج في منطقة آمنة، يسهل الوصول إليها من خلال وسائل النقل العام، كما يمكن في هذا الشأن توفير وسائل النقل إلى البرنامج حسب الاقتضاء، مثل: توفير تذاكر الحافلات، أو حافلات مخصصة لهذا الغرض.
٣/١/٣/٣/٩ توفير موقف أو منطقة أمنة لانتظار السيارات، أو توفره بالقرب من موقع البرنامج.
٤/١/٣/٣/٩ يتميز الموقع والمبنى بسهولة الوصول للأشخاص الذين يعانون من إعاقات جسدية.
٥/١/٣/٣/٩ الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:
١/٥/١/٣/٣/٩ توفير غرفة مخصصة للتغيير للأطفال.

٢/٥/١/٣/٣/٩ توفير مرافق للاغتسال مناسبة وسهل الوصول إليها من خلال اللافتات الإرشادية الواضحة.
٣/٥/١/٣/٣/٩ استخدام الزينة والديكورات الجذابة والمرحبة.
٤/٥/١/٣/٣/٩ توفير مقاعد مريحة للبالغين والأطفال.
٥/٥/١/٣/٣/٩ تجهيز منطقة اللعب بالمعدات واللعب المناسبة تنمويًّا.
٢/٣/٣/٩ رعاية الأطفال:
توفير خدمة رعاية الأطفال مجانًا للأسر، على أن تشمل الأنشطة التنموية المناسبة.
٣/٣/٣/٩ أخرى:
تقديم وجبات خفيفة مغذية أثناء البرنامج والتي تعكس احتياجات وثقافات الأسر.

**٤/٩ تقديم البرنامج:**

"تبني المهارات المناسبة لتنمية الثقافة المعلوماتية لدى كل من الأطفال والبالغين. ينبغي أن يرتكز البرنامج على المشارك، مع ادراك أن المشاركين هم خبراء في حياتهم وأسرهم وثقافتهم. ولكي يكون البرنامج فعالاً يجب أن يعمل القائمون عليه جديًا لتعزيز التنوع، حيث يُستفاد من خبرات وتجارب الجميع."

١/٤/٩ يتسم أسلوب تعامل الموظفين بالاستجابة الفورية، وأن يكون المشارك هو محورها.
٢/٤/٩ يخلق القائمون على البرنامج جوًّا من الثقة:
١/٢/٤/٩ يمثلون نموذجًا للتعامل الراقي، واللغة المحترمة.
٢/٢/٤/٩ ينشأون ديناميكية إيجابية بين أفراد الأسر، ويشجعونهم على التواصل مع بعضهم البعض.
٣/٢/٤/٩ يبنون علاقات قوية مع المشاركين.
٤/٢/٤/٩ يحفزون المشاركين على المشاركة بفاعلية في كافة النشاطات والممارسات.
٣/٤/٩ يعكس القائمون على البرنامج بانتظام ممارسة المشاركين الخاصة:
١/٣/٤/٩ يدرسون سلوكهم وممارساتهم في إطار البرنامج.
٢/٣/٤/٩ يقومون بتحليل استجابة المشاركين في البرنامج.
٣/٣/٤/٩ يحسنون الأمور التي تحتاج إلى تغيير.

٤/٣/٤/٩ يعلمون على معرفة نقاط القوة الخاصة بالمشاركين ومن ثم البناء عليها.
٤/٤/٩ يتواصل الموظفون بشكل فعال:
١/٤/٤/٩ يستخدمون لغة واضحة وسهلة.
٢/٤/٤/٩ يسألون أسئلة مفتوحة بشكل مناسب.
٣/٤/٤/٩ يعطون ويتلقون التغذية المرتدة بصورة فعالة.
٤/٤/٤/٩ يستخدمون تقنيات ملائمة لتسوية النزاعات.
٥/٤/٩ يمارس الموظفون الكفاءة الثقافية:
١/٥/٤/٩ يشجعون المشاركين على تبادل المعارف والمهارات الثقافية.
٢/٥/٤/٩ يدرجون الثقافة المحلية والتاريخ في البرنامج.
٣/٥/٤/٩ يدرجون حافظي المعرفة التقليدية في البرامج، مثل: الشيوخ والفنانين ... إلخ.
٤/٥/٤/٩ يشاركون في تدريب متعدد الثقافات.
٦/٤/٩ تحديث السجلات باستمرار، وإتمام التقارير في الوقت المناسب.
٧/٤/٩ مساعدة المشاركين على التغلب على العوائق التى تحد أو تمنع من مشاركاتهم.

**٥/٩ تقييم البرنامج:**

إنشاء عمليات جارية للرصد، والتقييم والتى تنتج عنها معلومات مفيدة تساهم في تحسين البرنامج وتطويره، وذلك على النحو التالي:

*١/٥/٩ تقييم المشارك:*

"استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب المرنة المرتكزة على المشاركين لتقييم التقدم. عندما يدخل المشاركون البرنامج، يُساعدون على تحديد مهاراتهم ومجالات الاهتمام والأهداف الشخصية الراغبون في إكمالها. ومن ثم رصد التقدم نحو تحقيق الأهداف وتقييم مخرجات التعلم بعد إتمام المشاركين للبرنامج."

١/١/٥/٩ التقييم المبدئي:
١/١/١/٥/٩ تركز عملية التقييم المستخدمة على تحديد المهارات، والأهداف المعرفية والتعليمية للأسر.
٢/١/١/٥/٩ التعرف على الاحتياجات التعليمية للمشاركين من خلال إجراء مقابلة أولية أو من خلال إجراءات التسجيل.
٣/١/١/٥/٩ تطويع وتكييف عمليات التقييم حسب الحاجة لتكون أكثر فعالية.

٤/١/١/٥/٩ تتسم عملية التقييم بالواقعية بالنظر إلى القدرات والموارد المتاحة والمتوفرة بالبرنامج.

٥/١/١/٥/٩ إشراك المشاركين في تقييم احتياجاتهم الخاصة وتحديد الأهداف الخاصة بهم.

٢/١/٥/٩ التقييم المستمر:

١/٢/١/٥/٩ تنفيذ التقييم المستمر لتهيئة وتعديل البرنامج للاستجابة للاحتياجات المتغيرة.

٢/٢/١/٥/٩ الإبقاء على نتائج التقييم سرية. وعدم مشاركة معلومات المشارك الشخصية مع وكالات خدمية أخرى أو أفراد المجتمع دون الحصول على إذن المشارك نفسه.

٣/١/٥/٩ التقييم النهائي:

١/٣/١/٥/٩ استخدام مجموعة متنوعة من أساليب التقييم، سواء التقليدية وغير التقليدية.

٢/٣/١/٥/٩ تنعكس قيم ومعتقدات الأسر المشاركة في إجراءات التقييم.

٣/٣/١/٥/٩ توثيق التقدم أو التغيرات الإيجابية للأسرة في مجالات، مثل: زيادة احترام الذات، وزيادة المشاركة في الأنشطة المجتمعية، وتحسن العلاقة بين البيت والمدرسة، وتطوير أنشطة جديدة لتنمية الثقافة المعلوماتية في المنزل، وتحسن مهارت الأبوة والأمومة، ومهارات حل المشكلات، والتوجه نحو التعليم الإضافي. وتشير نتائج التقييم كيف ترتبط أمثلة محددة من التغيير بالنتائج المرجوة، مثل:

١/٣/٣/١/٥/٩ زيادة احترام الذات: "أشعر بمزيد من الثقة في طرح الأسئلة في البنك الخاص بي الآن".

٢/٣/٣/١/٥/٩ زيادة المشاركة في الأنشطة المجتمعية: "لقد انضممنا للمكتبة نتيجة لحضور هذا البرنامج".

٣/٣/٣/١/٥/٩ تحسين العلاقة بين البيت والمدرسة: "بعد مناقشة مشكلة مع معلم ابنه في مجموعة الآباء لدينا، دعا الوالد المعلم وحدد معه موعدًا لمناقشة مخاوفه".

٤/٣/٣/١/٥/٩ تحسن مهارت الأبوة والأمومة: "طفلي يمسك المقص بشكل صحيح اليوم وأضئ وجهه عندما شجعته!"

٤/١/٥/٩ تحديد أهداف جديدة للأسرة بمجرد تحقيق الأهداف القديمة.

*٢/٥/٩ تقييم البرنامج:*

"تقيم البرامج الجيدة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة برامجها بشكل نشط لضمان تحقيق جميع النتائج. حيث تؤثر تلك المعلومات على التخطيط المستقبلي وتوجهه. يجب التأكد من اختيار عمليات التقييم التي تتناسب مع قدرات المكتبة والمجتمع الذي تخدمه."

١/٢/٥/٩ التقييم المنتظم والممنهج للبرنامج.

٢/٢/٥/٩ الأخذ بعين الاعتبار عند جمع المعلومات مستويات الثقافة المعلوماتية المختلفة، لذا يجب استخدام لغة واضحة في كافة استمارات التقييم.

٣/٢/٥/٩ جمع البيانات ذات الصلة والمتعلقة فقط بأهداف البرنامج، أو ممول معين، أو المتطلبات الديموغرافية.

٤/٢/٥/٩ اتباع المبادئ التوجيهية الأخلاقية عند جمع المعلومات، وهذا يتضمن جمع المعلومات الضرورية فقط.

٥/٢/٥/٩ استخدام مجموعة متنوعة من أدوات التقييم، سواء التقليدية وغير التقليدية، النوعية والكمية، والتى يمكن أن تشمل ما يلي:

١/٥/٢/٥/٩ الاستبيانات والمسوحات.

٢/٥/٢/٥/٩ الملاحظة والمراقبة.

٣/٥/٢/٥/٩ مراجعة الوثائق Document Review.

٤/٥/٢/٥/٩ المقابلات الرسمية وغير الرسمية.

٥/٥/٢/٥/٩ مجموعات التركيز.

٦/٥/٢/٥/٩ الصور ومقاطع الفيديو.

٧/٥/٢/٥/٩ الاختبارات.

٦/٢/٥/٩ تحليل سبب عدم تحقيق الأهداف والغايات، مثل: "لماذا انقطع المشاركون عن حضور البرنامج؟".

٧/٢/٥/٩ تحدد تقارير البرنامج بوضوح النتائج، والمؤشرات المحددة، أو الأهداف المستهدفة. وتحدد كذلك مدى تحقيق البرنامج للنتائج المقصودة المستهدفة.

٨/٢/٥/٩ شرح مصطلحات التقييم (مثل: النتائج والأهداف والمدخلات والمخرجات) لجميع أصحاب المصالح المشاركين.

٩/٢/٥/٩ استخدام التغذية المرتدة للتقيم وكتابة التوصيات التى من شأنها إجراء تغييرات في البرامج المستقبلية.

## ١٠/ الخاتمة: النتائج والتوصيات:

بناءً على ما تقدم، فقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

### *١٠/١ النتائج:*

١/١/١٠ أهمية برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، والتى أصبحت الآن ضرورة لا غنى عنها لتنمية الطفل والأسرة والمجتمع ككل، وأن الكثير من تلك البرامج تتم في دول العالم المتقدم من خلال المكتبات العامة كمؤسس رئيس أو كشريك أساسي في البرنامج بالتعاون مع مختلف الجهات الحكومية، والمنظمات المعنية ليس فقط بشؤون الأسرة والطفل بل التجارية أيضًا.

٢/١/١٠ غياب الوعي والاهتمام في الوطن العربي بإنشاء برامج مخصصة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، وإن كان هناك بعض البرامج العربية التثقيفية للأطفال والأمهات، القائمة على المبادرات الفردية لبعض المؤسسات غير الحكومية، مع غياب واضح لدور المكتبات في مثل تلك المبادرات.

٣/١/١٠ قد تواجه برامج تنمية الثقافة المعلوماتية بعض المعوقات والصعوبات التى قد تحد من تنفيذها وتطبيقها واستمرارها، والتى يمكن مواجهتها عن طريق التخطيط الجيد للبرنامج.

٤/١/١٠ امتلاك المكتبات العامة الكثير من المزايا التى تؤهلها لتكون المكان الأمثل لتقديم برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة خاصةً أنها تعد ملاذًا اجتماعيًا آمنًا وغير مهدد لكلٍ من الوالدين والأطفال تمنحهم الشعور بالترحيب والراحة. كما أنها مؤسسات للتعلم مدى الحياة يمكن للمستفيد دائمًا استخدامها بغض النظر عن العمر، أو القدرات التعليمية حيث توفر فرصًا متساوية للجميع، فضلاً عن توفر المهارة لديهم في بناء الشراكات المجتمعية التي هي ضرورية لتعلم ناجح للأسرة .... وغيرها الكثير من المزايا.

٥/١/١٠ الحاجة إلى وجود معيار عربي تعتمد عليه المكتبات العامة العربية عند تخطيط وإنشاء برامج تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، خاصةً أن تلك البرامج جديدة عليها.

***٢/١٠ التوصيات:***

بناء على نتائج البحث، تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:

١/٢/١٠ يجب الترويج داخل المجتمع العربي لثقافة الاهتمام بتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة وتسليط الضوء على أهميتها للأطفال وذويهم ومن ثم المجتمع ككل، وذلك باستخدام مختلف وسائل الدعاية والإعلان في الصحافة، ووسائل الإعلام المرئي والمسموع، وشبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الإجتماعي.

٢/٢/١٠ يجب أن تتبنى الحكومات العربية مشاريع قومية لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة على نطاق واسع، وأن تدرجها ضمن سياساتها القومية الشاملة واستراتيجياتها وخططها التعليمية (النظامية وغير النظامية) وفي خطط عملها ونظمها المالية لضمان استدامتها. وأن لا تكتفي فقط بتقديم بعض الندوات التعريفية التى تتناول بعض قضايا الصحة والتغذية، ولكن تقديم برامج متكاملة مخصصة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة تركز على المحاور التالية: تعليم الأطفال، وتعليم الكبار، وتعزيز مهارات الأبوة والأمومة، والتعليم المشترك بين الأجيال / الأنشطة التفاعلية بين الأطفال وذويهم، وأنشطة المكتبة التى تُصمَّم لتشجيع القراءة ووقت الأسرة معًا. مع ضرورة عقد شراكات مع الجهات المعنية والمهتمة بقضايا الطفل والأسرة بالمجتمع لإنشاء مشاريع قومية لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة.

٣/٢/١٠ يجب أن تبدأ المكتبات العامة العربية بالمشاركة في مجال تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة وذلك كمؤسس رئيس أو كشريك أساسي في إنشاء برامج مخصصة لهذا الهدف مستعينة في تحقيق ذلك على المعيار المقترح، وكذلك من خلال الاطلاع على التجارب الناجحة في هذا المجال بدول العالم المتقدم والإستفادة من نتائجها.

٤/٣/٢/١٠ ضرورة الاهتمام بإنشاء مواقع إلكترونية معلوماتية مخصصة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة، تتعاون فيها المكتبات مع المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية المعنية بشؤون الأسرة والطفل، والصحة، والتعليم. على أن تزود تلك المواقع بمصادر تعليمية (كتب، وقصص ... إلخ)، وأنشطة وأغانٍ وألعاب رقمية تفاعلية للأطفال مرتبة وفقًا للمراحل العمرية المختلفة للطفل.

**قائمة المصادر:**


١. "الهدف ٤ – ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع." *الأمم المتحدة*. ويب. ٨ أبريل ٢٠١٦.
http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/education/

٢. "برامج المؤسسة." مؤسسة برامج الطفولة والعمل الجماهيري. ويب. ٩ سبتمبر ٢٠١٦.

3. http://trustprograms.org/new/category/%D8%A8%D8%B1%85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9/

٤. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا). "المكتبة وبرامج محو الأمية: مبادىء توجيهية ومقترحات عملية." ترجمة خالد الحلبي، ودواليا الجوهري، قراءة ومراجعة عبد اللطيف صوفي. *الإفلا*. ٢٠١٣. ويب. ٨ أبريل ٢٠١٦.

5. http://www.ifla.org/files/assets/literacy-and-reading/publications/guidelines-for-library-based-literacy-programs-ar.pdf

٦. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. "توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات." ترجمة كلاريس شلبي، قراءة ومراجعة عبد اللطيف صوفي). *الإفلا*. ٢٠١٣. ويب. ٨ إبريل ٢٠١٦.
http://www.ifla.org/files/assets/hq/publications/professional-report/100ar.pdf

٧. *برنامج التعليم المنزلي للأم والطفل في البحرين*. ويب. ٩ سبتمبر ٢٠١٦.
/http://www.mocep-bahrain.com

٨. هانيمن، أوريك، ومارين ألفريت. "استعراض التجارب الدولية وأفضل الممارسات في مجال محو الأمية الأسرية في إطار برنامج بناء قدرات التعليم للجميع في موريتانيا ٢٠٠٩ – ٢٠١١." *اليونسكو*. ٢٠١١. ويب. ٨ أبريل ٢٠١٦.
http://uil.unesco.org/fileadmin/keydocuments/Literacy/ar/alphabetisation_familiale_revised.pdf

9. "NCFL, Urban Libraries Council Issue Brief on 2-gen Programming in Libraries." Web log post. *National Center for Families Learning*. N.p., 8 May 2016. Web. 17 May 2016. http://familieslearning.org/blog/2gen-library-programming

10. "ALA Family Literacy Focus." *ALA*. Web. 8 Apr. 2016. http://www.ala.org/advocacy/literacy/earlyliteracy/famlitfocus

11. "Engaging Families." *UNESCO Institute for Lifelong Learning*. Web. 8 Apr. 2016. https://uil.unesco.org/literacy-and-basic-skills/engaging-

families

12. "Family Literacy." *Child Care & Early Education Glossary*. Web. 8 Apr. 2016. http://www.researchconnections.org/childcare/childcare-glossary#F
13. "Family Literacy: Best Practices Guide for Programs in Nova Scotia." *Nova Scotia School for Adult Learning*. July 2003. Web. 8 Apr. 2016. http://gonssal.ca/General-Public/Literacy-Programs/documents/best.pdf
14. "Family Place Libraries." *County of Los Angeles Public Library*. Web. 8 Apr. 2016. http://www.colapublib.org/children/familyplace.php
15. "Federal Definition, Families and Literacy." *Florida Reading Association*. Web. 20 May 2016. http://www.flreads.org/Family-Literacy/factsheet_federaldef.pdf
16. *"First 5 Forever: a family literacy initiative for Queensland."* State Library of Queensland. Web. 8 Apr. 2016. http://www.slq.qld.gov.au/whats-on/programs/first-5-forever
17. "Welcome to Family Literacy Center at Queens Library in Ravenswood." *Queens Library*. Web. 8 Apr. 2016. http://www.queenslibrary.org/services/adult-literacy/adult-learner-program/family-literacy-center
18. ALIA Public Library Advisory Committee. "Early Literacy Framework and Strategy for Australian Public Libraries." *Australian Library and Information Association*. 2014. Web. 8 Apr. 2016. https://www.alia.org.au/sites/default/files/documents/advocacy/ALIA-PLAC-Early-Literacy-Framework-Strategy.pdf
19. Barratt-Pugh, Caroline, and Carmel Maloney. "Growing Better Beginnings: An Evaluation of a Family Literacy Program for Pre-schoolers." *Issues in Educational Research* 25.4 (2015): 364-380. Web. 8 Apr. 2016. http://www.iier.org.au/iier25/barratt-pugh.pdf
20. *Better Beginnings*. Web. 8 Apr. 2016. http://www.better-

beginnings.com.au/

21. Boland, Anna. "Study Tour of the California Library Literacy Service and Early Learning Library Programs." *Victoria's Virtual Library*. June 2007. Web. 8 Apr. 2016. http://www.libraries.vic.gov.au/downloads/Margery_C_Ramsay_and_Barrett_Reid_Scholarship_Reports/anna_bolands_report_final.pdf
22. Canadian Literacy and Learning Network. "Literacy and Essential Skills Fact Sheets: Families." *Canadian Literacy and Learning Network*. Jan. 2012. Web. 8 Apr. 2016. http://www.literacy.ca/content/uploads/2012/02/families.pdf
23. Hanemann, Ulrike, ed. *Learning Families: Intergenerational Approaches to Literacy Teaching and Learning*. Hamburg, Germany: UNESCO Institute for Lifelong Learning, 2015. *UNESCO*. Web. 8 Apr. 2016. http://unesdoc.unesco.org/images /0023/002342/234252e.pdf
24. Hill, Susan, and Alexandra Diamond. "Family Literacy in Response to Local Contexts." *Australian Journal of Language and Literacy* 36.1 (2013): 48-55. Web. http://www.alea.edu.au/documents/item/1018
25. Kirk, Wendy, David Mcmenemy, and Alan Poulter. "Family Learning Services in UK Public Libraries: An Investigation of Current Provision and Ongoing Development." *New Library World* 105.5/6 (2004): 176-183. Web. 8 Apr. 2016. http://www.emeraldinsight.com/doi/pdfplus/10.1108/03074800410536603
26. Nesbitt-Munroe, Debbie. "Family Literacy:What Is It Anyway?." *Education Letter* (Fall-Winter 2006):1-3. Web. 8 Apr. 2016. http://educ.queensu.ca/sites/webpublish.queensu.ca.educwww/files/files/Community/Education%20Letter%20Fall-Winter%202006.pdf
27. Padak, Nancy, and Tim Rasinski. *Family Literacy Programs: Who Benefits?*. Kent, OH: Ohio Literacy Resource Center, Kent State University, Apr. 2003. *Ohio Literacy Resource Center*. Web. 8 Apr. 2016. http://literacy.kent.edu/Oasis/Pubs/WhoBenefits2003.pdf

28. Peterson, Shelley Stagg, Eunice Jang, Carol Jupiter, and Maggie Dunlop. "Preschool Early Literacy Programs in Ontario Public Libraries." *Partnership: The Canadian Journal of Library and Information Practice and Research* 7.2 (2012). Web. 8 Apr. 2016. https://journal.lib.uoguelph.ca/index.php/perj/article/view/1961/2622#.Vwl0UE997IU
29. Russell, Becky. "Adult and Family Literacy Activities in Colorado Public Libraries." *Library Research Service*. Nov. 2003. Web. 8 Apr. 2016. http://www.lrs.org/documents/closer_look/closer_look_public_library_literacy_03.pdf
30. Saskatchewan Literacy Network. "Family Literacy Standards." *Saskatchewan Literacy Network*. 2012. Web. 8 Apr. 2016. http://saskliteracy.ca/pdf_links/Family_Literacy_Standards.pdf
31. Seel, Norbert M. *Encyclopedia of the Sciences of Learning*. New York: Springer, 2012. 1271-1273. *Egyptian Knowledge Bank*. Web. 14 May 2016. http://link.springer.com/referenceworkentry/10.1007%2F978-1-4419-1428-6_681
32. *Talk Story Together*. Web. 8 Apr. 2016. http://talkstorytogether.org/
33. Urban Libraries Council, and National Center for Families Learning Leadership "Learning Leadership Brief: Libraries Supporting Family Learning." *Urban Libraries Council*. N.p., 2016. Web. 16 May 2016. http://www.urbanlibraries.org/filebin/pdfs/Leadership_Brief_-_Libraries_Supporting_Families_Learning.pdf